يافا — في يوم الثلاثاء ٥ ربيع الثاني ١٣٥٣ و١٧ تموز سنة ١٩٣٤

العدد ٧١ — السنة الاولى

ان لم تشهد الغارة الشعواء مقتحماً، فدافع

الدفاع

رئيس التحرير : سامي السراج

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : ابراهيم الشنطي

ويشترك في تحريرها طائفة من كتاب العرب في الداخل والخارج

رقم التلفون ١٠٧٥

العنوان البرقي : الدفاع يافا — العنوان البريدي : ص. ب ٢٥٥

دار الدفاع في عمارة حزبون شارع جمال باشا — يافا

	عن سنة	عن نصف سنة
قيمة الاشتراك في فلسطين	١٥٠	٨٠
في الخارج	٣٠٠	١٦٠

الاعلانات : يتفق عليها مع ادارة الدفاع — قسم الاعلانات

اضطهاد اليهود في تركيا - عدول الشريف عباس حليم عن صيامه
لا يريدون القاء القبض على مهربيهم - توقع انضمام روسيا الى العصبة

نقطتان هامتان في خطاب المفتي

نعمت العبر، وليدة التجاريب

في خطاب سماحة المفتي الذي القاه في سرادق اللد نقطتان هامتان . أعجبت بالاولى اي اعجاب ، وجئت اتخذ من الثانية موضوعا لهذا المقال . ففي النقطة الاولى قد رد سماحته الفضل في توفيق مهمة وفد السلام الى: آ — العناية الالهية ٢ — العاهلين العربيين اللذين آثرا المصلحة العامة على كل اعتبار ٣ — شعور الرأي العام العربي الذي بدا واضحا صريحا في ذلك الخلاف . ففي هذا الشرح إنكار للذات وتفان في مبدأ « الغيرية » يتعين ان نقابلها بوافر الارتياح . ذلك لان علة تردي قضيتنا الوطنية ونكسها قد كان سببها المباشر الاثرة الفردية وتفضيل شهوة النفس على الصالح العام، كأن البقاء للأشخاص الفانين لا الوطن الخالد . ولولا الاثرة الفردية التي تملكت الزعماء وخدام القضية الوطنية في هذه الفترة الاخيرة لما ارتكست الفكرة الوطنية هذا الارتكاس المزري ولما وقع للبلاد ما وقع لها من مآس وويلات . لذلك كان اعجابنا كبيرا بالشعور الطيب الذي انطوى عليه خطاب المفتي ، وان فيه انتصارا لمبدأ الايثار ، مبدأ « الغيرية » الذي نعتقد انه كان العنصر المفقود في حلبة الجهاد الوطني . وفي يقيننا انه قد زرف الوقت الذي يحسن فيه ان يسود مبدأ الايثار ونكران الذات لتأخذ قضيتنا طريقها الى البعث ، والى المجد اللائقين بها وتسير قدما الى الامام

والنقطة الثانية هي اشارة سماحته الى قيمة الرأي العام اذا كان منظما قويا نافذا غير مدنس ولا مضلل . فان تأثيره حينئذ يكون عظيما بعيد الغور حتى على الملوك والدول . هنا لعمر الحق مربط الفرس ، وهذا هو وايم الله بيت القصيد . لقد جهرنا مرارا وتكرارا بأن هيئاتنا الوطنية في حاجة قصوى الى « عنصر التنظيم » فلا امتراء في ان انعدام اثر قوماتنا الوطنية التي جشمت الامة جهودا وكبدتها اموالا ومهجا انما تأتي عن فقدان ذلك العنصر الذي هو سناد نجاح الاعمال المشتركة . وليس من يكابر في ان هيئاتنا السياسية لم تكن في يوم من الايام معنية به حتى مثل عنايتها ببث الدعايات الفردية ! ولسنا نغلو اذا قلنا ان هيئاتنا لم تعن حتى بالارقام والاحصاآت وتدوين الحوادث وترتيب الاضابير ، فاذا سألت فردا من افراد تلك الهيئات البارزين كم عدد عمال العرب العاطلين ، او كم عدد العمال العرب الذين يشتغلون عند اليهود ، او ماهي النسبة الصحيحة للاراضي التي بيعت لليهود والاراضي المهددة بالضياع، او ماشا كل ذلك من الاسئلة التي تحتاج الى ارقام واحصاآت . اذا طرحت عليه مثل هذا السؤال لم يحر جوابا وانتقل بك الى رؤوس المسائل ممزوجة بكثير من الحدس والخيال . ثانيا لقد كانت انظمة الهيئات الوطنية وبرامجها السياسية ، انظمة تكتب على القراطيس وتذاع في الصحف ثم لا يكون ثمة « توزيع » للاعمال وتحديد لوظيفة كل فرد عامل ينتسب الى المعسكر ، فليس منهم احد مسئول عن امر معين ، او متعهد مهمة بذاتها . فكل منهم يرمي تبعة التقصير على عاتق غيره ، وكل منهم ناصل من التبعة التي يشترك فيها . ومن هنا نشأ التبلبل الواسع وضاعت المسئوليات وانعدم اثر الاعمال وامست الجهود عبارة عن طنطنة ودوي تذروهما اشباح ولا يستقران على شيء فعلي، ذي نتيجة .

تلك هي العلة التي حرمت هيئاتنا الوطنية ثمرة الجهود . وتلك هي عاقبة الاستهتار بعنصر التنظيم . والغريب اننا في فلسطين نواجه جهتين قويتين يقال لهما الانجليز واليهود . وكلتاهما على شيء كثير من تنظيم الاعمال وتنظيم المساعي . هم يعمدون للتنظيم بيناهم على باطل ونحن على حق — هم ينظمون باطلهم لتزويقه وتمويهه واعطائه لونا من مظاهر الحق الخادعة . ونحن العرب الذين نملك حقا ابلج مثل فلق الصبح ومثل شمس الضحوة المشرقة — نصدف عن تنظيم الوسائل التي تجعل حقنا مثمراً منتجا ، ونحكم على مجاهيدنا بالاعدام برضى وقبول ، بل بجهالة واستسلام ، ثم نزعم اننا غيارى على الوطن مقرحو الاجفان لما ينتابه من مغارم وشرور .

ولقد احسن سماحة المفتي اختيار الفرصة اذ ألمع الى قيمة الرأي العام منظما غير مضلل ، فان الظرف العصيب الذي تسدرفيه البلاد لظرف يجعل الامة بين موت او حياة ولا ثالث لهما . وانه لكثير ان تنشد الامة سعادة الحياة ولا تمشي اليها مشية العامل المكافح المجتهد . فالى التنظيم أيتها الهيئات التي تزهي باسم الوطنية والى نبذ « المجد الفردي » أيها اللابسون دروع الدفاع عن حقوق البلاد . وتحصيل حاصل القول ان من لا مجد قومي له فمجده الفردي زائل مضمحل وليس لمواطن عزة شخصية الا ان تعز اوطانه وتصبح علية المكانة . والله من وراء القصد .

سامي السراج

في سبيل العمال !

العمال عضو أساسي في هذه الامة

وجوب اصلاح حالهم والحدب عليهم

من سياسة هذه الجريدة التي اعلنتها حين صدور عددها الاول ان تأخذ بيد العامل والفلاح . ونعتقد ان حركة العمال في توسع مستمر ، وستبقى كذلك الى ان تصل من القدرة والتنظيم بحيث تقيم لها حزباً منظما في هذه البلاد . أليس من الحق اذن الاهتمام بمسألة العمال اهتماما يوضح لهم السبيل الذي يسلكونه في هذه الداجية ؟ اننا معهم في شكواهم من سوء الحال . ومعهم في شكواهم من تفرق صفوفهم — فنذهب الى ابعد حد في ذلك . لكننا نحب منهم ان يبقوا ضمن دائرة الوطنية ، لا يخرجون عنها فيخسروا قضيتهم ، ويخسروا عطف الرأي العام . ان الذي يلحظ تقصيراً في امته لا يقوم يحارب امته او يكيد لها، بل يظل ثابت العهد وفيا، يعمل جهده لايقاظ نوازع الخير فيها. اما التذمر والاسراف في اللوم، فأمر يتأباه القلب الوطني .

وثمة نصيحة اخرى لاخواننا العمال، هي ان يقوموا في تشكيلاتهم على منوال زملائهم في انكلترا ، مرحبين بكل يد تمد اليهم . ففي حزب العمال البريطاني كثيرون من اصحاب العقول ومن فضلاء الشعب الانكليزي . لان ذلك مبدأ يعتنقه العامل وغير العامل على السواء . على ان ذلك لا يمنعهم من اتخاذ كل حيطة لكيلا يتصل بهم اصحاب المطامع الذين ينشدون السلطة ، وتسخير الغير لمآربهم .

كم يحز في نفوسنا ان نقرأ عن العمال في هذا البلد ما يؤسف ويؤلم من ذلك ان يهبط بئر على عامل فلا تأخذ عائلته اي تعويض . ويسقط عامل من سطح بناية فيتوفى ويذهب ضحية كده لاشباع عائلته ، وتظل هذه العائلة بدون معيل . هذا الذي نأخذه على الحكومة والهيئات الرسمية في البلاد . وهذا الذي نلومهم عليه حين يجدون العمال امامهم قوة لا ترضى بالقليل .

إن العامل عضو اساسي في كيان هذه الامة . ينبغي اذن العناية به وبذل الجهد للترفيه عنه وانقاذه . والمسلمون من هذه الامة يقرأون كل يوم في كتابهم الكريم حضاً على المساعدة ومد اليد للمعوز . والقرآن الشريف لا يعرف الطبقات في اتباعه ، لانه يريدهم متساوين . بل يحمل على حرب الطبقات . لكن أهله لم يأخذوا بتعاليمه العليا هذه فاذا بينهم الارستقراطي ، والصعلوك .

عوداً الى اخلاق الرفق والتسامح والسخاء ايها الشعب . لا ينبغي ان توجد الثغرات في صفوفك . والى امتكم ايها العمال، ظلوا منها واليها . والى عمالنا ايتها الامة ، اعتني بهم .

(عامل)

في سبيل الفقراء

مشكلة التسول في دورها الخطير

مثل طيب تضربه لنا وزارة العراق

قرأنا في بريد العراق نبأ الف حبذا لو يقع عندنا، في فلسطين ، مع شدة حاجتنا اليه. فقد ساعدت وزارة الداخلية بلدية البصرة بخمسة الاف دينار « جنيه » لانشاء دار للفقراء تقيهم شر سؤال الناس ، وتحفظ لهم اخلاقهم ، فلا يهدرونها في الشوارع مستعطين. ولولا ان التسول مشكلة اجتماعية في فلسطين ، لنشرنا الخبر في غير هذا المكان وبدون تعليق . لكن مشكلة التسول عندنا لم تحل بعد. ولم تبذل الحكومة اية همة في حلها

من مصلحة هذه الامة ان لا يكون بين افرادها متسولون حفظاً لاخلاقها، فلا تمد اليد العربية تسأل مساعدة ، بل تأبى ان تكون رخيصة . فينشأ الشعب على الاباء ، والمروءة ، والشرف. ويجد الفقراء لهم اماكن يأوون اليها كأنها بيوتهم . والشعب ملزم بمد هذه الملاجيء بالاعانات ، كفيل بتغذيتها — بل انه مسئول قبل الحكومة لا سيما في فلسطين اذ لا حكومة وطنية فيها

ومن اسف ان ينحشر في زمرة المتسولين بعض الذين اعتادوا المتاجرة بالحياء منهم . فقست قلوب الناس ، وراحوا لا يمدون هؤلاء الفقراء بالعون . والذنب ذنب الحكومة التي مكنت اولئك المتاجرين من الاستمرار على تجارتهم ، فضاع حق الفقير الحقيقي الذي يستأهل المساعدة. ونعتقد انه اذا فتحت ملاجيء للفقراء وارغم كل فقير على دخولها ، ثم منع التسول منعاً باتا — حينئذ لا يجد اولئك المتاجرون مجالا

طال التذمر من حالة المتسولين في هذا البلد . ومن واجب المسئولين ان يضعوا حداً لها ، فقد غدت مشكلة اجتماعية كما ترى . ثم لماذا لا تحذو حذو العراق الشقيق ، فتأخذ عنه هذا المثال الطيب ، ونحفظ لفقرائنا ماء وجوههم ؟ لقد سمعنا اكثرية الجمهور تقول باستعدادها لتقديم مساعدات شهرية لدور الفقراء لو تفتحها الحكومة — فهل تفعل دولة الانتداب ؟

نساء يتحولن الى كلبات وهرات !

كيف نبني فلسطين

ونبقى فيها

والحكومة تخرج ٧ رجال و٣ نساء ممن دخلوا مهربين في وضح النهار

بعنوان « نفوس اسرائيل كرات تتقاذفها البلاد » كتبت « عيتون ميوحاد » ، ما يلي فاقرأوا واعجبوا من اليهود يصبون جام نقمتهم على الحكومة لانها هداها الله الى سبعة رجال وثلاث نساء من مئات دخلت فلسطين بالصورة المشروعة « حكوميا » لا اكثر !

قالت جريدة الاصلاحيين :

تجري عمليات نفي اليهود مجراها المريع ! : فمنذ ايام ألقت الحكومة في حيفا القبض على اربعة من اليهود دخلوا البلاد من مصر بصورة غير مشروعة ، وهؤلاء هم : موسى عزرا شكول ، حاييم جارليني ، حاييم بخورموسى ، ويعقوب بغدادي

وطردت الحكومة على ظهر الباخرة بولسنا التي كانت في حيفا منذ أيام، كلا من كلمان جرنشتين ، وركارد . روبنر الى تشيكوسلوفاكيا وكورت فايبسل الى المانيا ، وهؤلاء الثلاثة هم ممن القى البوليس عليهم القبض على الحدود الشمالية منذ شهر ، « بتهمة » كونهم يهودا غير مشروع دخولهم الى « ارض اسرائيل » ! ؟

ومنذ شهر القت الحكومة القبض في حيفا على ثلاثة سيدات هن رينا جولدبرغ ، حانا جلبرت، وريزل زلبرشتاين ، لانهن لم يكن يحملن تصاريح تبيح لهن الدخول !

وبمثل هذه الاعمال ، كيف يتسنى ان نبني فلسطين ونبقى في ارض الآباء والاجداد

وقد رفضت ايطاليا انزال هاته النسوة ، فرحن وغدون على البواخر مراراً عدة بين تريستا ويافا ... واخيراً قبلتهن حكومة فلسطين فاخذتهن تحت الحفظ الى سجن النساء في بيت لحم ، ليبقين فيه في انتظار البلد العزيز يقبلهن من بين بلدان العالم

وياحبذا لو وقعت معجزة تناسخ .. وانقلبن الى كلبات او هرات !!!

ويهم الجمهور اليهودي الآن ان يعرف ماذا عملت الوكالة اليهودية في هذا الموضوع . . . الخطير



منك تعلمت !

اليابان تعلن وصايتها على الشرق

كفوا ايديكم عن التدخل في شؤون الصين

وقفت اليابان في وجه اوروبا والعالم الجديد تتهمها في التدخل بشؤون آسيا مع ان هذه ينبغي ان تتخلص من الاستعمار على شتى الوانه . فقد مضى الزمن الذي كان فيه الشرق ميداناً لتزاحم على خيراته وكنوزه ، واذا كان ثمة خلاف بين امه وشعوبه ، فليكن محصوراً ، لا دخل لاوربا اوامير كا فيه

ومعنى هذا صراحة اعلان الوصاية على الشرق ، والشرق الاقصى خاصة ، وكانت اليابان مغامرة في تصريحها هذا لان اميركا اخذت تستعد ، وروسيا اخذت تستعد ، واعلنت ايطاليا بلسان موسوليني وجوب تضافر اوروبا ووقوفها مرة اخرى في وجه الخطر الاصفر. لكن اليابان صريحة لان الحزب الحاكم اليوم عسكري يكره المداورات والكذب والنفاق . هذا الحزب دعى مندوبيه في جنيف مرة الى الانسحاب من عصبة الامم ، واستنكر حملة الدول الغربية على اليابان لتوغلها في الصين ، على حين لا يدفعها الى هذه الغضبة الا الحسد والحكرة الشديد لامة شرقية في مثل قوة اليابان وبأسها

وقد كانت اليابان صادقة في انسحابها، فمضت في اتمام غارتها الواسعة في منشوريا ، مستنحة فرصة اشتغال اوروبا في احقادها ومخاوفها ، ومتمسكة بالفرصة مخافة ان تفلت من يدها ويبقى الميدان لروسيا ولحكومة الولايات المتحدة . وحين انتبهت اوروبا الى ذلك، قامت تتوعد ، فصمدت اليابان في وجهها وراحت تقول على لسان « هيروتا » وزير خارجيتها السابق: كفوا ايديكم عن الصين!

واليابان امة تعد السبعين مليونا او تزيد . لكنها مستعدة لان تقف امام اعظم الدول فلديها من الاستعدادات الحربية الشيء الكثير الضخم . ثم لها من اخلاق ابنائها ما يجعلهم يذهبون جميعا حتى آخر امرأة في سبيل الوطن. والجيش الياباني يكره من حكومته هذه السياسة ، بل يريدها خطة اكتساح وهجوم الى ابعد حد كائنة ما كانت النتائج . والجيش هو عنوان المجد في اليابان ويعتبرونه هناك حامي الفضائل ، لذلك تراهم ينظرون اليه نظرة فيها شيء من القداسة

والصورة الكاريكاتورية التي امامك تشير الى اوربا منهزمة مذعورة حين قال لها الجندي الياباني : منك تعلمت يا سيدتي الفاضلة ، كيف اقف مستعداً وعلى تمام الاهبة !

وواقع الامر ان اليابان اليوم في حالة استعداد كاملة ، تنظر الى المستقبل نظرة الحرص والتفاؤل معاً . ويهمها قبل كل شيء زوال ظل الاستعمار من آسيا والشرق عامة .

باب جديد

الموقف السياسي الحاضر في اوروبا
ماذا ترى فيه الصحف الاجنبية المختلفة

« نلخص في هـذا الباب اهم مافي الصحف الاجنبية من الموقف الحـاضر في اوروبا ، وسنوالي تلخيص آراء هـذه الصحف كل اسبوع ويكلف المحرر انتقاءها قراءة اكثر من خمسين جريدة » (المحرر)

بين فرنسا والمانيا

ترقب فرنسا المانيا دائما بعين الحذر والانتباه ، وقد ارسل مكاتب « البتي باريزيان » الى جريدته من برلين ما نوجزه فيما يلي :

في المانيا الان تياران او رأيان متعارضان تمثل اولهما المحافظين والوطنيين واعضاء حزب اوسط التحسل وممثلو المؤسسات المالية الكبرى والصناعات الضخمة ، ويمثل ثانيهما الاشتراكية الوطنية ، اي « النازية » وبين الرأيين تضارب كبير ينذر بأشد الاخطار

وهـذه الدوائر كلها قلقة مضطربة للصعاب الدولية القائمة في وجه المانيا .. وشكرا للسياسة المالية للحكومة الالمانية الحاضرة ، فهذه السياسة هي الـ[...]ـدت في الازمات الاقتصادية الحالية

اضف الى ذلك ان المتطرفين من رجال حزب النازي يزداد تبرمهم بالحالة وسخطهم عليها يوما عن يوم ، ولا تنسى ان هؤلاء المتطرفين هم الذين يسيطرون تمام السيطرة على « الستاهلهم » اي فرق الهجوم . وتستمد الاشتراكية الوطنية قوتها من الشباب على وجه العموم ، ومن الـ[...]ـال !

والعنصر المتطرف من هذه الاشتراكية الوطنية هو الثائر الآن ، واجزم لكم بان هذه الثورة لاتزال في طورها الاول لان [...] لم تخمد بعد كما اشيع ، والغاية الوحيـدة لهـذه الثورة هي خلق نظام جديد من انظمة الحكم في المانيا يكون اشتراكيا اكثر مما هو وطني !

واضيفوا « جنود الصاعقة » على هذا العنصر المتطرف !

واخيراً هناك جنود « ازنخوبهر » وهؤلاء لم ينضموا بعد تمام الانضمام الى جانب الاشتراكية ـ الوطنية !

وعلى كل حال فان الامور مرهونة باوقاتها ، ولا يستطاع القول الان باي الرأيين المتنازعين هو الذي سيكتب له الفوز ...

« البتي باريزيان »

ستافسكي فرنسا

لا تزال قضية ستافسكي ، تصاب فرنسا الاكبر ، شغل الاذهان في باريس فاللجنة البرلمانية التي تألفت للنظر في فضائحه لا تزال توالي اخذ افادات الشهود في هذه القضية ، وعلى اعمال هذه اللجنة تنهال انتقادات الصحف من كل حدب وصوب

وكان آخر من أدلى شهادته امـام هذه اللجنة هو المسيو شوتان رئيس وزراء فرنسا السابق وكان مما قاله ما يلي :

« يقولون ان رحلـ[...] الرياضية البحتة في آخر كانون الثاني الماضي كانت لتغطية مقابلة جرت بيني وبين ستافسكي في سويسرا ، ان من يتهمونني بذلك لا يقولون ما يقولونه عن اعتقاد راسخ ، اذ ليس من المعقول ان يترك رئيس وزراء مثلي باريس ليجتمع بنصاب محتال افاق »

وليس هنـاك انسان يستطيع ان يقول عن هذه الشهادة ان فيها شيئا من المنطق ، فقد كتب اصدقاء الوزير كتبا بخطوط ايديهم هي الان امام اللجنة البرلمانية ، وفيها ان الوزير الاكبر اجتمع الى النصاب

جريدة « لوجور »

بقلم ليون بايجي

فرنسا والحلف الصغير وايطاليا

ادلى المسيو بارتو (وزير خارجية فرنسا) الى الصحفيين الذين رافقوه في القطار من بلغراد ، بتصريح جاء فيه ما يلي :

« اني في رحلتي هذه ، قد وضعت الاسس للحلف الصغير ، فهي اليوم أرسخ منها واعظم شأنا مما كانت عليه من قبل ، وهنـاك (في مؤتمر الحلف الصغير) لم تكن بيننا اختلافات قط على أية مسألة من المسائل فقد اتفقنا جميعا على ان احترام المعاهدات القائمة هو وحده الذي يؤدي الى السلام ، وان سياسة تعدي هـذه المعاهدات ليست الا سياسة فاشلة ومضرة بمصالح الشعوب »

ورداً على ذلك نقول ان فرنسا تتبع سياسة رجعية كتلك السياسة التي كانت تتبعها الحكومات الافرنسية السابقة ، ألا وهي سياسة بسط النفوذ المالي والنفوذ العسكري الافرنسي على اوربا كلها ، وفي هذه السيطرة وحدها ما يهدد اوربا بالحرب .

ذلك لان فرنسا لا تريد ان تعقد دولة اخرى غيرها معاهـدات ، ولا محالفات ، وكل دولة اخرى تريد ان يكون لها حلفاء ، ومن هنا يذر قرن الخلاف ، وينتهي الامر بزعزعة السلام

جريدة « فاشستا كرعونا » الايطالية

بين روسيا وايطاليا

كانت الصحف الايطالية الى العهد الاخير اذا كتبت عن روسيا تكتب في لهجة حبية ودية مقبولة ، اما الان فقد انقلبت تنفر الرأي العام الايطالي من الاتحاد السوفيتي ، وتستعمل في ذلك بذيء الكلام

فـ[...] قصير طلعت علينا « جورنالي دي ايطاليا » المعدودة من الصحف شبه الرسمية ، وهي تزعم بان ايطاليا وحدها بين الدول الرأسمالية هي التي تستطيع ان تصدر حكما في الوضعية الاقتصادية السوفيتيه

ذلك لان ايطاليا قد اخمدت انفاس شعبها في الداخـل ، فلا تخشى من اية ثورة يقوم بها عليها صعاليكها

وأمس فقط طلعت علينا « جورنالي دي ايطاليا » هذه بصورة رسمت فيها روسيا في شكل صحراء جرداء

فالفلاحون قد هجروا الاراضي ، لانهم لم يحتملوا عنت حكومـة الاتحاد السوفيتي

واوكرانيا التي كانت تمون اوربا كلها بالحبوب قد اصبحت مهددة بالمجاعات !

وليس هناك انسان لديه ذرة من العقل ، يستطيع أن يصدق سخافة واحدة من هذه السخافات

وانما كل ما يستطيع ان يصـدقه الناس هو ان ايطاليا قد اصبحت تشد أزر الرأسمالية الالمانية ، وتتعاون مع الحكومـة الهتلرية في وضع الخطط لحرب مقبلة تخرج فيها ايطاليا والمانيا معاً مستعمرات !

جريدة « برافدا » الروسية

رسالة برلين

حلم شليخر ـ مقاليد الحكم ـ احتجاج فرنسا ـ بارتو يتنبأ ـ في المقبرة

برلين في ٧ تموز لمراسل الدفاع الخاص

اجملت لكم في رسالتي السابقة الحالة العامة في المانيا وتحدثت عن الفتنة التي قمعها المستشار هتلر بيد فولاذية . وسقت لقراء الدفاع طائفة طيبة من المعلومات التي اعتقد انها تظل ناقصة مبتورة اذا انا اهملت ناحية هامة في الحياة الالمانية اليوم وهي الصحافة او صاحبة الجلالة ، الصحافة ذات القول الفصل . في كل ما من شأنه ان ينهض بالشعب ويصل به الى الاوج الاعلى . واذا عدت المانيا في مقدمة المواطن الاوروبية علماً وثقافة ورقياً عدت صحافتها في مقدمة صحف العالم تنظيما فنيا واتقان طبع وسعة وانتشار

حلم شليخر

بعد ان مرت على الصحف الالمانية في الاسبوع الماضي فترة سكوت ، وانتظار الى ان هدأت العاصفة وهدأت النفوس معها اندفعت في التحدث عن اسباب الفتنة البعيدة والقريبة وقدرت نتائجها ووجهت التهم الى بعض الدول الاجنبية ظانة انها هي التي حركت الثائرين ومنتهم بالاماني . وسمت قومة المنتقضين « مشروع روهم شليخر » وقد ظهرت معظم الصحف في هـذا الصباح وفيها المقالات الرئيسية بالعناوين الكبيرة واقتبست بعض فقرات من مقال لكاتب مجهول نشر في صحيفة تصدر في لندن اسمها « الحكومة الجديدة والامة » يتحدث كاتبه عن حلم شليخر السياسي . وهذا الحلم او تلك الاماني نقلها الماني مجهول في باريس الى انكليزي مجهول فالتقطتها تلك الصحيفة .

مقاليد الحكم

كان فون شليخر يعتقد ان الوقت قد حان للقيام بالثورة ، وجل امانيه انشاء دكتاتورية عسكرية واحداث (ريخ اشتراكي) وتقول الصحف البرلينية في تعليقها على ذلك المقال انه كان لفون شليخر علائق وثيقة مع بعض السياسيين الافرنسيين ورجال الحكومة من ذوي التأثير . وقد وعده هؤلاء في حالة استلامه مقاليد الحكم اعادة بعض الممتلكات والمستعمرات الالمانية الى المانيا . ويقال من جهة ثانية ان فون شليخر بصفته الرئيس السابق لجنـد الريخوهر كان له اتصال وثيق ببعض القواد العسكريين الافرنسيين وقد اتفق معهم على تسوية الكثير من المشاكل العسكرية المعلقة بين البلدين ، ويؤخذ مما كتبه ذلك الصحافي الانكليزي المجهول انه سأل احد اصدقائه الالمان عما اذا كانت هذه الاعمال التي يقوم بها فون شليخر في الخفاء ، تنبه افكار الهتلريين اليها وتفضي بهم الامر الى اكتشاف ما هو جار بينه وبين الافرنسيين من مفاوضات . وقد اجابه الصديق ان الحكومة الالمانية لاتستطيع ان تمد يدها الى هذا القائد الكبير

احتجاج فرنسا

هذه الحكايات وامثالها هي التي ملأت اليوم وامس اعمدة الصحف الالمانية حتى ان الشبهات حامت حول هذه الاقوال وذهبت الظنون ببعضهم الى القول انها مما تمليه الحكومة على الصحف ، ولكنني استبعد ذلك ولا اميل الى تصـديقه . والتهم المذكورة قـد حملت فرنسا على تكذيبها بالحال واحتجت على ذلك احتجاجا شديدا وانكرت على الصحف تعرضها لفرنسا عن طريق النيل من فون شليخر ورفقائه . وما دمنا نتحدث عن الصحف وعن الاشاعات التي تنتشر هذه الايام . نرى ان ننقل بعض ماتنشره من هذا القبيل . فقد روت احدى الشركات البرقية الاميركية ان المسيو بارتو بنى سياسته ضد المانيا على قاعدة معروفة لديه من قبل وهي الانقلاب المنتظر او المؤامرة التي قامت ضد هتلر . واكثر الصحف تأييداً لهـذا الرأي جريدة « غازيت دي لابورس » التي استندت الى اقوال مراسلها في بوخارست وهذا المراسل يقول ان الانباء الواردة من بودابست تبين ان فرنسا تنتظر وضعية سياسية وحدثا جديداً في المانيا وانها كانت على علم من المشاريع السرية التي حضرها روهم وشليخر

بارتو يتنبأ

ويؤخذ من اقوال جريدة هنغارية اسمها (ازايست) ان المسيو بارتو صرح لاحد مراسلي الصحف انه ينتظر تبديلا كبيراً في الحالة السياسية الدوليـة في المانيـا قد يتم على الاكثر في الخريف القادم .

وانتقل بالقاريء الكريم الآن الى ناحيـة هي موضوع الذين اطلق عليهم الرصاص واعدموا من الفئة التي خرجت على النظام وأرادت احداث الانقلاب . قلت من قبل ان الامـة لا تعرف تماماً عدد الذين قتلوا وأن الحكومة لاتعني مطلقاً بنشر قائمة باسمائهم لانهم لا يستأهلون هذا الشرف

في المقبرة

وقد رأيت قبل استطلاع الحوادث ان ازور المقبرة التي قيل انهم دفنوا فيها لعلي اتبين معالمهم واستجلي آثارهم على رأي شاعرنا العربي (ان آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الآثار) دخلت مقبرة « ليخزفلد » ومشيت اترسم الطريق انظر يمنة ويسرة عساني ارى قبور الذين اعدموا ودفنوا هنا منذ نهار الاحد الماضي . وكانت رغبتي من ناحية ثانية شديدة لرؤية قبر فون شليخر ولكن انى للانسان ان يجد هنا مطلوبه والمقبرة متسعة الارجاء مغمورة بالزهور والرياحين مظللة باشجار الصنوبر والحور والدفلى وخشيت ان اسأل الحراس لئلا اثير الشبهة في نفوسهم ولعلمي ان الحكومـة لا ترغب مطلقا ان يسأل عن هؤلاء الاموات ، فمشيت متسلياً الى الصدف . انها لمقبرة جميلة حقاً جاثمة في احضان الطبيعة

وهنا ذكرت قول فيلسوف المعرة .

رب لحد قد صار لحداً مراراً
ضاحكا من تزاحم الاضداد

ثم مررت بعد ذلك بنسوة تحمل الزهور وتنقل الماء في (المرشات) لتسقي به مدافن ازواجهن واقاربهن وتنثر الرياحين فوقها . ولما سألت بعض الاشخاص عن قبور القتلى اعراضاً وازورار . والتقيت اخيراً باحد حافري القبور فدلني على قبر شليخر ولم يكن قبراً بل ارضا تتساوى مع الحضيض . قال تجده هناك قرب قبر احد الطيارين ولما وصلت حيث دلني وجدت خلاء وعشرات من باقات الازهار مطروحة هنا وهناك لاتدل على اصحابها الذين اتوا بها . ليس فوق قبر شليخر صليب او جدث او كتابة ، وكل ما هناك جذع شجرة صنوبر قديمة العهد . وقد عدت بعد ذلك ادراجي قانعا بأنني لن اعثر على بقية القبور مهما بذلت من جهد . معتقداً بان ستاراً كثيفاً اسدل نهائيا على حوادث ٣٠ حزيران .

وحاولت بعد رجوعي الى المدينة ان اعرف عدد القتلى واذا بمنشور يذيعه وزير الدفاع ويقول فيه ان الحكومة ستعنى قريبا بنشر قائمة الذين اعدموا ولكن هـذا المنشور لم يشف غليلي . فاتصلت باحد كبار الموظفين الذي قال لي اذا كنا قد تريثنا في اذاعة هـذه القائمة فما ذلك الا رغبة منا بعدم التشويش على المحققين ، ولو نشرت لحالت دون اعطاء الكثيرين من الاعترافات التي نحن في حاجة قصوى اليها حتى تنير النواحي الغامضة من مؤامرة الخائنين وربما اذاعت الحكومة مع هذه القائمة تفصيلا وافيا عن هذه المأساة يبين كيفية تعريض حياة هتلر للخطر ، ولا يزال استجواب الموقوفين جاريا مجراه . وربما شاهدنا قريبا محاكمات على غاية من الاهمية تنظر في محكمة خارقة العادة تشكل في برلين واخرى تؤلف في مونيخ

حروب الغازات السامة القادمة
يشرح اسبابها فني فلسطيني
ـ ٢ ـ

كربون مونوكسايد

ان هذا الكربون مـادة سامة مألوفة ، تتهيأ بواسطة مرور الاوكسجين داخل آلة ملآى بالفحم « الكوك » ويتألف هذا الكربون من امتزاج الاوكسجين بالفحم . ويتولد عن ذلك تولد حرارة شديدة تسبب قصر العمر . ومن المستطاع التغلب على هذا العنصر بواسطة استعمال خليط مركب من الاوكسجين والكربون (كسايد) وهذا بامتزاجه مع الفحم ينتج الكربون « مونوكسايد » وبذلك يستطاع تخفيف وطأة الحرارة بواسطة المقاومة بين الاوكسجين والفحم .

والكربون « مونوكسايد » هذا رخيص سهل المنال ولا صعوبة في تحضيره وهو ايضاً عديم الرائحة . ومن بعض مزاياه ان كثافته بجانب كثافة الهواء تمنعه من الانطلاق وتساعد على تبديده بسرعة

ودرجة حرارته هي ١٣٩ سنتيغراد في ضغط الهواء العادي مما يسبب ، اذا استعمل في القنابل ، وجود ضغط مدهش في حالة الهواء العادية . والكربون مونوكسايد هذا يشكل خمس سم الفوزجين ولذلك فهو يستعمل قليلا في حروب الكيمياء . وفصل هذا الكربون عن الهواء ، من الصعوبة بمكان .

غاز الكلور

وهذا الغاز هو من الغازات المستعملة في الحروب ايضاً ، ولونه اصفر مائل للخضرة ، يهيج الحلق والانف والرئتين ، يتبخر بمعدل ١٨ درجة سنتغراد في درجة ٢٦،٥ من درجة حرارة الجو الاعتيادية ، ويغلي في درجة ٣٣،٦ ووزنه اثنين ونصف من الهواء ، ويذوب في الماء بنسبة ٢،١٥ في (الجزء) وهو سام لدرجة انه اذا تجمع منه مليجرامان ونصف مع ليتر واحد من الهواء يكون ذلك كافياً لقتل كلب في ظرف ثلاثين دقيقة فقط . وغاز الكلور هذا سهل الصنع ، وقد استعمل بكثرة فائقة في ابتداء الحرب العالمية الماضية . غير ان استعماله خف فيما بعد . ولان الكلورين له رد فعل في الانعاش فذلك مما يقلل من اهميته .

سم الفوزجين

وهذا هو غاز سام عـديم اللون له رائحة تشبه رائحة الحنطة . وكثافة غاز الفوزجين اعظم من كثافة الكلورين ، وكذلك كثافة سائلة اكثر من كثافة الماء

ويتبخر الكلورين بنسبة ٨ درجات سنتغراد في ضغط الهواء العادي . والماء البارد يسترد الفوزجين بينما الماء الساخن يسترده كذلك في سرعة اكثر . (كيمائي)



سلاح الغد

المانيا تخرج جيلا من الطيارين

تنافس الدول في سلاح المستقبل

نشرت كبرى الصحف الانكليزية وثائق خطيرة تبين منها ان لالمانيا خطة مرسومة تقتضي ان يكون لها في اول الشهر القائت قوة طيران تعادل تماما قوة سلاح الطيران الفرنسي .

وماكادت هذه الوثائق تنشر حتى رددت الصحف الفرنسية صداها في غضبة حماسية « لاتينية » .. ياويح معاهدة فرساي اين ذهبت شروطها واين ذهبت قصاصات اوراقها ؟؟ ويا عصبة الامم اين عهدك وميثاقك واين الحواجز التي وضعتها للتسليح الالماني وخطره ؟؟

لقد حددت المعاهدات لالمانيا جيشاً متواضعاً وسلاح طيران اكثر تواضعا وذلك للتفادي من وقوع كارثة كالتي سبقت في سنة ١٩١٤ ، وما زالت المانيا تجاهد في سبيل المساواة في التسليح وفرنسا تأبى عليها هذا الحق وتجد في العصبة من يعزز وجهة نظرها ومن يبرر ما تطلب من ضمانات لتحقيق تلك المساواة ، حتى انسحبت المانيا من تلك العصبة واعلنت تصميمها على الدفاع عن كيانها . وما يقال اليوم عن عملها من تلقاء نفسها على تحقيق المساواة في سلاح الطيران كان في الواقع منتظراً بعد ان اعربت حكومة هتلر عن نيتها وبعد الحملة التي نشطت في المانيا ضد قيود المعاهدات الجائرة .

وليس عجيبا ان تنشط وزارة الطيران في المانيا هذا النشاط وعلى رأسها جورنج بطل الطيران في الحرب الكبرى والشخصية البارزة بعد هتلر في المانيا الناهضة الحريصة على استعادة قوتها وجبروتها

والمعروف ان سلاح الطيران الفرنسي تضخم حتى اصبح اقوى من غيره في اي بلد آخر وكانت فرنسا تعتمد على تضخمه هذا في مواجهة الطوارىء وها هي اليوم تتلقى من انباء الجانب الآخر من نهر الرين ما يزعجها وهي التي كانت تخشى خطر المانيا من غير مساواة ولا ينقطع لصحفها حديث عن رجحان كفة المانيا في الحرب الكيمائية مهما تقص المعاهدات من اجنحتها وتحدد من اسلحتها .

واذا كانت الازمة الوزارية والفضيحة المالية مما يشغل اذهان الفرنسيين في ذلك الوقت العصيب فان تسليح المانيا لا يزال له المحل الاول من اهتمام ساسة فرنسا ، يتبين ذلك من حديث زعيم الاتحاد الجمهوري والجناح الايمن المتطرف في مجلس النواب (المسيو لوي ماران) فان اول ما اعلنه للصحفيين عند عودته من بلجيكا لشهود استشارات رئيس الجمهورية في الازمة الوزارية .

ان اهتمام فرنسا غير محصور في فضائح ستافسكي لان هناك مسألة اعظم شأنا منها يجب ان تتجه اليها الانظار وهي مسألة التسلح الالماني التي يهتم بها البلجيكيون ايضاً »

وقد كان المعروف ان لمجلس عصبة الامم في جلساته الاخيرة مسائل معينة ينظرها منها مسألة دنزج ومسألة السار ، ولكن المجلس لم يتقيد بالجدول الرسمي اذ حمل بول بونكور بين اوراقه كل ما يتعلق بالطيران الحربي في المانيا بعد ان اطلع عليه السرجون سيمون وزير خارجية بريطانيا في طريقهما من باريس

فالآن تشكو فرنسا وصحفها تسلح المانيا العلني بعد ان كان في الخفاء . والآن لا ندري كيف يستطيع مجلس العصبة ان يلفت نظر المانيا الى خروجها عن مقتضى ميثاق العصبة وشروط فرساي ، والمانيا قد انسحبت من جنيف وجاهرت بعدم تقيدها بما عليه عليها سواها مادام حق المساواة يستكثر عليها

اذا كانت عصبة الامم قد استطاعت ان تقيد خطوات اليابان في الشرق الاقصى بقراراتها التي ضرب بها عرض الافق فقد تستطيع ان تحاسب المانيا على ما تفعل في عزلة عن مؤتمري جنيف

وكل الظروف المحيطة بتلك العصبة العقيم تدعو للاعتقاد بان هذه المشكلات المعقدة لا تسوى على الموائد وانما تسير سيرها المحتوم الى ان يقع ما تعبوا في تجنبه وتسوي القوة ما عجزت عن تسويته المحادثات والمفاوضات والمؤتمرات

وتوجه الدول الاوروبية عامة الى الطيران من الاهتمام ماهو جدير بوسيلة يجمع الخبراء العسكريون على انها ستكون في الحرب المقبلة أهم عامل في ترجيح كفة الانتصار . وقد انبأتنا البرقيات اول امس بأن روسيا السوفيتية قررت انشاء اربعين مدرسة جديدة للطيران الحربي لتدريب مالا يقل عن مليون من الطيارين

ووقعنا في احدى الصحف الفرنسية على نبأ كهذا ولكنه ينصب على الجهود التي تبذلها المانيا لاخراج نشء من الطيارين فقد جاء في هذا النبأ ان الكابتن جيرنج وزير الطيران في المانيا قد قرر ان يكون الجيل الالماني الجديد جيل طيارين يحذقون الحرب الجوية .

ولما كانت معاهدات الصلح تحظر على المانيا انشاء الاساطيل الجوية الحربية . او تدريب الطيارين لاغراض عسكرية فقد تملص الكابتن جيرنج من هذا الخطر بانشاء ما أسماه (اتحاد الالعاب الرياضية الجوية) ووضع تحت اشراف هذا الاتحاد كل ما يتصل بالطيران المدني . وقرر ان يلقن كل فتى وفتاة في الثانية عشرة تثبت صلاحيته للطيران من الوجهة الصحية وجميع النظريات الخاصة بالطيران . حتى اذا بلغ الفتى او الفتاة السادسة من عمره ألحق باحدى مدارس الطيران الخاصة لتدريبه عمليا

وقد كان الكابتن جيرنج من ابطال الطيران في الحرب الكبرى . واشتهر بمجازفاته . وهو لذلك يقدر قبل غيره أهمية التدريب النظري والتمرين العملي . ومن رأيه ان الاهتمام بالطيار يجب ان يقدم على الاهتمام بطراز الطائرات وقوتها ومميزاتها الميكانيكية

وقد طلب الكابتن جيرنج تخصيص اعتماد ضخم لتنشيط الطيران . وافتتاح مدارسه . وتشجيع المبرزين فيه . وقرر ان يحتفل في الاسبوع الاول من شهر يونيه من كل عام بما أسماه (عيد الطيران) والغرض من هذا العيد حث الآباء على دفع اولادهم الى ميدان الطيران .

المتسولون والتسول

في القاهرة جيش جرار من المتسولين يحتل ابواب المساجد والزوايا والكنائس والبيع ويملأ الشوارع والازقة والطرقات طالما استغاث منه الجمهور ورفع من ثقله الزفرات وفي العام الماضي ظهر اثر تلك الزفرات المرسلة في انهر الصحف فوجدت الحكومة نفسها امام امر واقع يحتم عليها الاهتمام به ومعالجته بالعلاج الناجع الذي يتمشى مع روح الامن والراحة فعمدت الى تنفيذ فكرة طيبة وهي اخلاء التكايا التي يقبع فيها بعض الدراويش الاصحاء الاغنياء الذين طاب لهم الكسل مثل دراويش المولوية — وابدالها بالعجزة المتسولين الذين هم بلا مأوى ولا مكان يرجعون اليه في ساعة الحاجة على ان تقوم وزارة الاوقاف بنفقاتهم في تلك الملاجىء واطعامهم وسد جميع حاجاتهم التي يحتاجونها

ولقد قابل الجمهور هذه الفكرة بمزيد الارتياح فكبر وهلل وتنفس الصعداء لعلمه انه سيرتاح من تلك (المضايقات) التي تجابهه في كل مكان فمضى عام واكثر على تصريح الحكومة عن ذلك المشروع واذا تساءلنا هل نفذت الحكومة ذلك المشروع او اخذت في تنفيذه فاني استطيع ان اصرح للملأ ان جيش المتسولين لا زال يملأ تكناته ومراكزه ويتمتع ببعض جهوده

غاية ما في الامر انه شعر بنفس الحكومة الثائرة عليه وعواطفها المتألبة فاتخذ لنفسه الحيطة منها

ان قوة الحكومة ومطاردة رجالها للمتسولين لم تكن حجر عثرة في سبيل المتسول ووصوله الى مبتغاه بل ولم تبطل مفعول ذكائه وحيلته التي يلجأ اليها في مثل هذه الظروف حتى لا يحرم من من الناس وتفضلهم بل وسلبهم ما في ايديهم فان المتسول يتستر ويظهر للملأ بصورة البائع المتجول يحمل شيئا من الحلوى او الفواكه او الخردوات وبذلك يستطيع ان يستجدي ويطلب احسان الناس بشتى الاساليب ومختلف الطرق غير ان الفائدة التي جنيناها من وراء عمل الحكومة هي ان المرء اذا ما ذكر اسم الجندي امام السائل (المتسول) او هدده به عند الحاجة يرى انه بمجرد سماع ذكرى الجندي يقفز ويفر وسرعان ما يختفي عن الابصار وهذا في الشوارع العامرة برجال الشرطة اما في الجهات الاخرى فلها نظامها القديم بعد تغيير ذلك المظهر

والغريب من امر اولئك المتسولين ان منهم من يستعمل الارهاب والتهديد ليحمل الناس على اعطائه ما يسميه حسنات ولا يهمه ان ينقلب في ساعة بل في لحظة من متسول منكسر القلب ضعيف الى غاصب متنطع قوي

ان من ينزل القاهرة لا يأمن شر ذلك الجيش ولا صد غائلته فنعمد الى الحكومة مرة اخرى لتكفينا شر اولئك الانذال الكسالى الذين يحترفون هذه المهنة الخسيسة الدنيئة

مصر : عمر القيمري

مسيحي فاضل يتغنى باخلاق النبي

—— أفكنا لولا الرسول سوى العبدان؟ بئست معيشة العبدان ——

« قصيدة عامرة ارسلها الينا الاستاذ الشاعر وصفي قرنفلي تفيض اخلاصاً ونبلا ، قالها في حلب في ذكرى مولد الرسول العربي »

ترطئة

عقيدتي الشخصية ، ان محمداً (ص) رسول كبقية الرسل، وكما جاز للمسيحيين ان يجمعوا للمسيح صفتي الالوهية والانسانية المتمازجتين ، فقد يجوز لي ان ارى في سيد قريش نبيـاً دينياً ومنقذاً قوميا في آن واحد فانا احترمه (ص) كنبي وأنضوي الى لوائه كمنقذ لهذا الشرق من اسار المستعمرين ورائثات الضلالة ، وانا ارى في الدين الاسلامي قوة للشرق في جهاده القومي يجب استغلالها، واذا لم يكن للقرآن من يد الا صيانة لغتنا — واللغة اجلى مظاهر القومية — لكفاه ذلك فضيلة تحمد ويداً تشكر .

فاعترافا بفضل محمد وقرآنه على العرب والعربية كتبت ما كتبت واكتب من طوال الفصول في الفتح (مصر) والاعتصام « حلب » والرابطة « دمشق » وسواها من الصحف الاسلامية ، عدا رسائلي وقصائدي القومية في بقية الصحف

وفي سبيل محمد وقرآنه لقيت والقى ما اكابد من عنت الجهل وهزء رجاله ، فمنهم من رماني بالكفر والضلالة وقال اني اداري الاكثرية فاصانع المسلمين واني من حزب القوة اني كانت القوة وكان اشد القوم الغاضبين عنتا وغيظا كهل يُدعى « سمعان » قرأ لي مقالا في الجزيرة فهزه الغضب حتى لقدهم بي لو استطاع الى سبيلا ولقد كدت ان ادخل في عراك معه ، ولكن هزأت به وترفعت عن جداله ، فالى «سمعان» هذا ومن أخذ اخذه صرفت وجه الخطاب مستهل القصيدة

اني مسيحي كما يحب سمعان ان اكون ، ولكني لا ارى في مسيحيتي ما تمنعني عن الاعتراف بهدي محمد ويده على الانسانية والعرب !

ولعل الضلالة كل الضلالة ان نحصر الفضيلة والهدى بدين من الاديان فلكل دين ميزاته ولكل دين فضائله ، ومرجع كل دين الى الله « ولله ما في السموات وما في الارض والى الله ترجع الامور »

* * *

قد يقولون « شاعر نصراني
يرسل الحب في كذاب البيان »
« يتغنى هوى الرسول ويهذي
بانبثاق الهدى من القرآن »
«ينتحي الجبهة القوية تحدوها
رياء ، والشعر (لاوجداني) »
« قما بالمسيح ، لوقام للشيطا
ن حزب ، لشادبالشيطان.. »(١)
كذبوا والرسول، لم يجر يوما
بخلاف الذي اكن لساني
ما تراءيت بالهوى بل سقاني
طائف الحب والهوى ماسقاني
اوعار على فتى يعربي
ان تغن بالسيد العدناني ؟
او ليس الرسول منقذ هذا ال
شرق من طامة الهوى والهوان؟
صاح بالشرق واستثار بنيه
فتنادوا بالفرس والرومان
ومعوا للحياة تحت رآيته السم
حاء ، صفاً ململم الاركان
وبنوا مجدنا المؤثل صرحاً
من نثار العروش والتيجان
وانوا قة الزمان ، فكانوا
سادة الارض في شباب الزمان
أفكنا لولا الرسول سوى العبـ
دان ؟ بئست معيشة العبدان !
أوليس الوفاء ان نخلص المنـ
قذ حباً ان كنت ذا وجدان؟
فالتحيات والسلام ابا القـ
اسم تهدى اليك في كل آن
قل (لسمعان) انما في عروقي،
عربي وان ما في لساني
اتغنى بالحق والحق يا صاح
لا مسلم ولا نصراني !
انما الشاعر الذي انا منه فوق
ذاك الارجاف والبهتان
قد تعالى عن الرياء بريئاً
من هوى الشيخ او هوى المطران
كل هذي الاديان . لو عقل
الناس . سبيل هاد الى الرحمن
اخذته الغايات فانشعب السير
وضلت قوافل الركبان
فاذا الناس في مريج من الامر
حيارى مشلولة الاذهان
يترامون بالكبائر والاثم
ويمضون طية الاضغان (١)
ايها الناس ! ما اتى الرسل
للتفريق، لكن لوحدة الانسان
كلنا مسلمون لله فتى م
الترامي بالكفر والبهتان ؟
كلنا صائرون لله يوما ،
يوم تنشق وردة كالدهان (٢)
اتدينون بعضكم ؟ من حباكم
ايها الناس سلطة الديان ؟
فاتقوا الله ، واتركوا الامر
لله ، وخلوا ضلالة الكهان (٣)

***

منقذ الشرق اتيناك نشكو
ضيعة الحق وانخذال الاماني
فاحي فينا ميت العزائم وا
بعث نائرات الهدى ودرس المباني
منقذ الشرق ! انت لم تنقذ
المسلم دون المواطن النصراني
فجزاء الاحسان ان ينهض
الشرق جميعاً بواجب المهرجان!

حمص — وصفي قرنفلي

(١) اي انهم يزعمون كما اثبت في التوطئة اني من حزب القوة. وانها لو كانت في حزب الشيطان لكنت شيطانيا ... وقد خسأوا وضل ما يزعمون .

(١) الطية : السبيل والقصد ، والمعنى اننا بتنا يكفر بعضنا بعضا او يخطىء، ولو صدقنا جميعاً لكنا جميعاً من الكافرين!

(٢) اشارة الى قوله تعالى في سورة الرحمن : « فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان »

(٣) اشرت في هذا البيت وسابقه الى تلك الفئة التي تدين الناس وتتكهن بالمصير فتجعل زيداً في النار وتحبو الجنان عمراً ، وتلك عين الضلالة . فما ادرانا بما بين زيد وبين ربه . ام ان تلك فئة خصها الله بعلم الغيب وفتح لها مغاليقه فاصدرت عن ثقة وجزمت بالمصير ، ومن اجمل ما جاء في هذا المعنى قول الشاعر :

يا رب قد حلف الاعداء واجتهدوا
باني في غد من ساكني النار
ايقسمون على عمياء ؟ ويحهم
ما ظنهم بعليم العفو غفار

بلاد الماء

تشكو قلة الماء

لا تزال انكلترا تعاني كثيراً من قحط الماء حتى انها شهدت في الاسابيع الاخيرة ولا تزال تشهد متاعب لا عهد لها بها منذ اكثر من قرن ، ذلك ان المطر قد قل وانقطع في بعض الجهات وشبح القحط يهدد الناس ويحفز الوزارة البريطانية الى اتخاذ الاجراءات الشديدة ضد الذين يسرفون في استعمال الماء ويهدرونه في الحدائق والحمامات .

ففي اكثر الاقاليم كان الاهالي يحفظون الماء في فصل المطر الغزير للايام التي يقل فيها او ينقطع وهذه الاسابيع الاخيرة استنفدت اكثر ما كان محفوظ واخذت صيحات الجزع تملأ انحاء تلك البلاد .

وقد اقترحت احدى الصحف اللندنية ان يسخر رجال البحرية وآلاف البحارة الذين لا عمل لهم ولا لسفنهم في تقطير ماء البحر لامداد البلاد بما يمكن امدادها به وهي بلاد لا يصح ان تموت ظمأ وحولها ماء البحار من جميع الجهات ولا تحتاج إلا الى عملية تبخير وتقطير يمكن ان تتجرد لها السفن التي تخيم الكسل عليها وعلى من فيها .

وليس قحط سنة ١٩٣٤ بالاول من نوعه في تاريخ الجزيرة البريطانيه فقد شهدت وليس قحط يحفظه التاريخ في سنة ٤٨٤ ميلادية حيث جفت كل المنابع وكل الانهار ولم يسقط امطر مدة ثلاث سنوات في اقليم « سوث ساكسون » وكان لهذه النكبة ضحايا كثيرون .

وفي سنة ٩٩٢ كان الطقس في انجلترا حاراً واستمر حاراً بما لم تعهد تلك البلاد جفت مزارع القمح وذبلت اشجار الفاكهة .

وفي سنة ١١١٣ — ١١١٤ شبت حرائق هائلة في الغابات وجف نهر التيمس جفافاً تاماً حتى كان الاطفال يجتازونه من شاطىء الى آخر .

وفي سنة ١٢٣٦ جفت المستنقعات والبحيرات في الشتاء واشتدت الرطوبة فلم يجد الناس في الماء الا اكد غذاء

وفي سنة ١٥٤١ تضاءل نهر ترنت وهبط التيمس هبوطاً مقلقاً .

وفي سنة ١٧١٨ كان الناس يسيرون على الاقدام في نهر التيمس وقد جف فيه الماء وانقطع .

وفي مطلع القرن التاسع عشر جف الماء وانعدم نزول الامطار مدة اربعة وسبعين يوما نهايتها ١٩ اغسطس سنة ١٨٠١

وفي واترلو سنة (٨١٥) كان الجفاف بالغا منتهاه وتلف الزرع وظهر شبح القحط .

***

تلك لمحة تاريخية عن القحط الذي شهدته انجلترا وحرمها وحرم زرعها نعمة الماء

فالآن تتخذ الوزارة البريطانية الاجراءات الشديدة للاقتصاد في الماء مخافة القحط ويقال ان في النية تحريم الحمامات تحريما قاطعا افلا يزال المحتجون يحتجون على ما ينفق من الماء فيها وفي الحدائق رغم الغرامات التي تفرض بلا رحمة على من يضبط متلبسا بجريمة التبذير في الماء .

ارقام لا تصدق

١٧٩٠٠٠٠٩٠٠ فتى وفتاة

روسيا تجند النساء للحرب المقبلة

روعت اوروبا في الايام الاخيرة بانباء الاتفاق الذي تم بين فرنسا وروسيا وأزعجها من شبح تلك المحالفة ان الجيشين الروسي والفرنسي لا يقاس باحدهما جيش في العالم عددا وعدة.

وقد كان المعروف الى الان ان روسيا تعد للحرب المقبلة مجندين من الرجال ومجندات من النساء، وكانت اللجنة التنفيذية المركزية في موسكو قد اقرت مشروعا يقضي بتدريب ١٦ مليونا من الشبان والفتيات في ٦٤ معسكراً وقد نفذ المشروع في اول يونيو الحالي على ان تكون المدة اربعة شهور . وفتح لذلك اعتماد بمبلغ ١٠٠ مليون روبيل (عشرة ملايين من الجنيهات)

على ان وزير الحربية الروسية اعلن ان الجيش الروسي سيكون من الرجال فقط في الحرب المقبلة وصدر بذلك منشور وزع في جميع المدارس .

اما تدريب النساء فالمراد به اعدادهن لملاقاة اهوال الحرب بعزم كعزم الرجال وهن بعد ذلك يتعلمن كيف ينهضن باعمال المصانع .. مصانع الذخيرة وغيرها من مختلف الصناعات الضرورية حتى اذا انفرد الرجال الى ميادين القتال كانت المصانع وقفا على جهود النساء

وفي المصانع الكبرى القائمة حول موسكو يبلغ عدد النساء المشتغلات بصناعة الصلب ٢٢٥٠ امرأة فلاحة يظهرن تفوقا عظيما في الصناعة الدقيقة واكثرهن كن من قبل يجهلن المحراث « البسيط » كيف يصنع ؟ وكيف يقلب طبقات الارض ؟ والحيرة كل الحيرة ان تسأل احداهن عن هذا المحراث !!

هذه هي روسيا التي تستعد للحرب واهوالها والتي تنفق في كل عام على معداتها ١٧ مليون جنيه غير الاعتمادات الاستثنائية التي تتطلبها مشروعات طارئة، روسيا التي قادتها في السنوات الاخيرة فكرة خراب العالم وتقويض العالم القائمة لتقيم على الانقاض جديدا تنكره سنة الحياة والاجتماع .

وقد كانت فرنسا أعدى أعدائها وكان لها الفضل الاول في دفع خطرها عن بولونيا سنة ١٩٢٠ وكانت بين البلدين احن واحقاد لا يسهل توقع احتلالها من الصدور .

ولكن تطورات الحوادث شاءت ان يجتمع النقيضان ويلتقي التناكران ، ويا لهول ما ستشهد اوربا من المحالفة الفرنسية الروسية ، الهجومية ، الدفاعية !

أخبار محلية

عطف كريم من المجاهد العراقي المؤمن

سعيد بك ثابت

من علينا سعادة المجاهد العربي الجليل سعيد بك ثابت بهذه القلادة الغالية راجين ان نكون في جميع الادوار عند حسن ظنه وهذا نص كلمته :

يحسن بنا ان نهنيء العالم العربي بخطة « الدفاع » الاغر وبما ينشره من اخبار صادقة ومبادىء قومية ولا غرو فالجريدة هي جريدة مبادىء وجهاد لا جريدة تجارة واصطياد ولكم البشرى انها اول جريدة من هذا النوع في العالم العربي اجمع او هي زعيمة الجرائد العربية فداوموا على خطتكم وتقدموا بخطوات واسعة نحو المثل الاعلى فالله يرعاكم بعينه التي لا تنام وكفى بالله نصرا .

« سعيد ثابت »

رست الباخرة وانزلت..

رست في ميناء يافا امس الباخرة ايطاليا التابعة لشركة اللويد تريستينو وكانت تقل ثلاثمائة مهاجر يهودي قادمين من اواسط اوروبا فأنزلت منهم مائة واقلعت بالباقي الى حيفا

وقدمت من بورسعيد الباخرة الجيتو التابعة للشركة نفسها فانزلت مائة وعشرة مهاجرين من اليهود منهم مائة مهاجر نازحين من بلاد اليمن انتقلوا من الباخرة اغاميمنون التي جاءت بهم الى بورسعيد واستقلوا هذه الباخرة

سفر الخروج الجديد !

ثورة ضد اليهود

في تركيا !

بهذين العنوانين نشرت الصحف اليهودية ان ٣٠٠٠ من ١٣٠٠٠ يهوديا ولوا فراراً من تركيا على اثر ثورة قامت ضد اليهود هناك وان افظع ما حدث كان في كركلاريلي ، التي كانت تعرف دائما باسم قرقي قليسيه حيث نهب الثوار هنالك ٦٥ منزلا !

وتقول هذه الصحف نفسها ان الحكومة التركية اصدرت بلاغا قالت فيه ان الامر كان سوء تفاهم ، ووعدت بان توقع اشد العقوبات بالموظفين المسؤولين وامرت بان يسمح لليهود بان يتمتعوا بجميع ما لهم من الحقوق !

وقد وصل الى انقرة وفد من يهود الدردنيل ليطلب من الحكومة ان لا تسحب قواتها من الدردنيل الثائرة على اليهود !

وقنابل تلقى

عليهم في النمسا

وفي الصحف غير الخبر المتقدم نبأ آخر يقول بان هناك قنابل القيت على الاحياء اليهودية في مدينة ليوبولوستاد النمساوية وان فندقين يهوديين اصيبا باعظم الاضرار !!!

حريقان

في تل ابيب

شب في تل ابيب يومي الجمعة والسبت الماضيين حريقان صغيران اخمدتهما فرقة المطافيء بسرعة ، احدهما كان في مغسل في شارع فردناند لاسل ، وثانيهما كان في عمارة في شارع بن يهودا

راقصة يونانية

تزعج هذه المدينة

في البلد راقصة يونانية متمصرة ، ازعجت الحي الذي تعمل فيه ليلا بضجيجها وضوضائها حتى كان يافا باتت في حاجة الى زيادة الملاهي التي تفسد على اهلها اخلاقهم بعد ابتزاز ما في جيوبهم من مال . اننا نحب من دائرة البوليس ان تعني براحة المدينة وتحافظ على أخلاق الجمهور في هذه الايام الفاسدة القاسية فليس مما يشرف مدينة كثرة الملاهي — يا دائرة الامن العام — هذه التي لا تأتي الا بالمشاجرات التي كثيراً ما تنتهي الى وقوع جرائم . نحسب في هذا ما يكفي ، وننتظر عملا

تعطيل زميلة

اتصل بنا ان الحكومة اوقفت الزميلة الجامعة الاسلامية اسبوعا ابتداء من اليوم لنشرها مقالا عن سياسة فرنسا في المغرب الاقصى اعتبرته الحكومة مثيراً للرأي العام . ونحن نحب ان تفسح السلطات صدرها لما تكتب الصحف ، لا سيما في مثل هذه المواضيع ، وان تأخذ بعين الاعتبار الظروف التي تكتب فيها وكان في وسع الحكومة ان لا تلجأ الى التعجيل وتكتفي بلفت النظر او الانذار . ففي هذا التعطيل قطع موارد الرزق عن عائلات العمال الذين يعتاشون من عملهم اليومي . ونتمنى للزميلة العود القريب في نشاط وقوة

اعلان

تعلن بلدية يافا لاصحاب الاملاك في بلوك ٥١ وبلوك ١٦ ان لجنة التنظيم المركزية قد وافقت في ١٩ حزيران سنة ١٩٣٤ على تعديل مشروع التنظيم في هذين البلوكين وقد نشرت الخريطة المعدلة في قلم الهندسة لمدة شهرين لاطلاع الجمهور فعلى من له اعتراض على هذا التعديل ان يقدم اعتراضه قبل انتهاء مدة الشهرين

عاصم السعيد
رئيس بلدية يافا

الملك يمضي قانون القرض الفلسطيني

كيف سيصرف هذا القرض ؟

بعد ان وافق مجلس اللوردات نهائيا على مشروع قانون القرض الفلسطيني امضاه الملك امس كما تقول الصحف اليهودية

والطرق التي سينفق في سبيلها هذا القرض هي :

٢٥٠،٠٠٠	لاسكان العرب الذين اخرجوا من اراضيهم
٣٣،٠٠٠	لمشاريع المياه في القدس وحيفا والخليل
٢٠٠،٠٠٠	للقروض الزراعية
٢١٠،٠٠٠	لانشاء احواض ومستودعات للزيت في حيفا
٤٠٧،٠٠٠	لاقامة ابنية عامة منها عمارة لدائرة بريد القدس ومنها عمارات كثيرة للمدارس
٢،٠٠٠،٠٠٠	مجموع القرض

الامير عمر طوسن

يهنيء سماحة المفتي

القدس في ١٦ تموز — لمراسل الدفاع الخاص — تلقينا من مكتب المؤتمر الاسلامي ما يلي :

برقيات التهنئة

الواردة على سماحة رئيس المؤتمر الاسلامي العام

حضرة صاحب السماحة السيد امين الحسيني

رئيس المؤتمر الاسلامي — القدس

الان وقد وصلتم الى وطنكم سالمين بعد ان اديتم انتم واخوانكم اعضاء وفد المؤتمر اعظم الخدم للاسلام والمسلمين ارجو ان تتفضلوا بقبول صادق تهنئتي لسماحتكم بسلامة العودة وان تنوبوا عني في تبليغ التهنئة لاخوانكم مع تمنياتي الطيبة للجميع

الاسكندرية — عمر طوسون

« جواب سماحته »

وقد أجاب عليها سماحته برقيا بما يلي :

حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون المعظم — الاسكندرية

تلقيت واخواني اعضاء الوفد بالشكر الجزيل تهنئة سموكم ، لم يسعدني الحظ حين مروري بالقطر الشقيق بالتشرف لاقدم الشكر لسموكم على تعضيدكم المستمر الذي كان عاملا قويا في تشجيعنا ونجاح المهمة ، ادامكم الله عونا وعضدا للمسلمين واطال بقاءكم

امين الحسيني

تهنئة دولة النحاس باشا

حضرة صاحب السماحة الحاج امين افندي الحسيني بكازينو السويس

بور سعيد

اهنيكم وصحبكم الكرام بسلامة العودة بعد التوفيق الذي كتبه الله لكم في مهمتكم السامية وكم كنت اكون سعيدا برؤياكم لو سمحت الظروف بذلك

الرمل . الاسكندرية

مصطفى النحاس

« جواب سماحته »

وقد اجاب عليها سماحته برقيا بما يلي :

حضرة صاحب الدولة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا

محطة رشدي باشا بالرمل

كم كنت اتمنى التشرف بلقائكم لاقدم جزيل شكري وزملائي على العواطف الكريمة التي ضمنتها برقيتكم وانا ارجو الله ان يوفق دولتكم لتحقيق اماني مصر الشقيقة الكبرى وسائر الاقطار العربية .

امين الحسيني

الى لبنان

يسافر صباح اليوم الدكتور الفاضل فؤاد افندي الدجاني الى لبنان ترويحا للنفس من عناء العمل الجدي في مستشفاه ونرجو للدكتور سفرا مريحا وصحة جيدة يعود معها في همة ونشاط الى عمله الانساني الجليل

سعر الجنيه

عن بنك الباركليس

بالفرنك	٨–٣ر٧٦
بالدولار	٨–٧ر٥٠٣
بالمارك	٢–١ ١٣ر١٣
بالفرنك السويسري	٤٥ر١٥
بالليرة الايطالية	١٦–١٣ر٥٨

المراكب الشراعية

رست في ميناء يافا امس المراكب الشراعية الآتية

(فتوح الخير) لعلي احمد الشيخ ابراهيم قادمة من بافوس « قبرص » فافرغت مائة طن من الخفاف

(صابرة) لمحمد ابي العينين قادمة من بورسعيد فافرغت ١١٥ طنا من البضائع المختلفة

(فؤاد) لعلي شراتيح قادمة من اللاذقية فافرغت ٧٣ طنا من البضائع المختلفة

(جوسنيس) لصالح صيداوي قادمة من صور فافرغت ٢٥ طنا من الخفاف

(دلفين) لعلي عزيز قادمة من قبرص فافرغت ٣٠ طنا من البطاطا

اعتداء فظيع

في جنازة شاعرهم

انزلت في الساعة السابعة من صباح امس رفاة الشاعر اليهودي بيالك وكان بانتظارها في الميناء بعض اعضاء المؤسسات اليهودية وقد نقلت الى تل ابيب في سيارة تحرسها ثلة من الجند البريطاني وسار خلفها عشرات السيارات التي تقل المستقبلين . ونذكر ان اليهود تجمهروا على الميناء رغم التنبيهات التي وجهتها اليهم هيئاتهم . في بيان نشر امس الاول في الصحف اليهودية . وبلغ الامر باحد هؤلاء المتجمهرين امس انه اعتدى بالضرب على محمد عبد العزيز مأمور التنظيمات فشج رأسه ونقل الى المستشفى وقد القى القبض على المعتدي واوقف رهن التحقيق

فيهم معتدلون !

تقول « البالستاين بوست » ان فريقا من اعضاء حزب المزراحي انشقوا على حزبهم ، وشرعوا يؤلفون حزبا مزراحيا صهيونيا معتدلا ، يعني بالامور الدينية اكثر من عنايته بالامور السياسية فمن يصدق ؟!

صوموا يوماً

من اجل ستافسكي !

في الصحف اليهودية ان لجنة « الدفاع عن ستافسكي » — المجرم المحكوم عليه بالاعدام — في وارسو عاصمة بولونيا ابرقت الى المندوب السامي هنا تسترحمه من اجل ستافسكي ، وابرقت ايضا الى الحاخامية الكبرى تطلب منها ان تجعل يوم الاثنين (امس) يوم صوم في جميع انحاء « ارض اسرائيل » !

الغريق الثالث

في تل ابيب

غرق على ساحل تل ابيب الادون تمتالي نورمان وانتشلت جثته في منتصف الساعة الرابعة من صباح الاحد الماضي وهذا هو الغريق اليهودي الثالث في العهد الاخير

يومان فقط

لاستئناف استافسكي

نظرت محكمة الاستئناف العليا في الساعة التاسعة والنصف من صباح امس في الاستئناف المقدم من المجرم ستافسكي قاتل الدكتور ارلزروف . وقد عينت المحكمة يومين فقط للنظر في هذا الاستئناف وفي نهايتهما تعطي حكمها . وكانت هيئة المحكمة مؤلفة من ثلاثة قضاة بريطانيين وهم المستر مكدونل قاضي والقضاة بيكر ودي فريتس ، وجلس في كرسي النيابة محامي الحكومة موسى بك العلمي والمستر كتاروفتش

الجمع واللم

قالت جريدة دوارها يوم :

بلغ ما جمع في فلسطين باسم الصندوق التأسيسي اليهودي « كيرن هايسود » في سنة واحدة آخرها اول تموز (٩٦ . ٢٠٠) جنيهاً فلسطينياً وزاد ما جمع في جنوب افريقيا للغاية نفسها على مائة الف جنيه حتى الاسبوع الماضي . وان في نية الجمعية الصهيونية تخصيص نصف هذا المبلغ لانشاء مستعمرات جديدة .

قصابو منطقة يافا

يتظلمون

جاءتنا عريضة بتوقيع السادة الحاج عوض ابو حلاوة واحمد ابراهيم ابو شليح وابراهيم عبد الله بالنيابة عن جزاري يافا يذكرون فيها انهم قدموا عرائض الى كل من سعادة رئيس بلدية يافا ورئيس الصحة البيطري بالقدس والى جناب قائمقام يافا والى المستر سكوتش بخصوص نقل اللحوم من منطقة تل ابيب الى منطقة بلدية يافا وتتلخص عرائضهم في انهم يلتمسون من سعادة رئيس البلدية التوسط لدى فخامة المندوب السامي بالسماح لهم ان يختلطوا بقصابي تل ابيب حرصا على مصلحتهم وانقاذهم من الوقوع في مخالب الجوع والفقر ، ونحن على ثقة ان سعادة الرئيس سيهتم بهذه الشكوى لا سيما والقصابون اهل للعناية والاهتمام .

ماذا تسمع اليوم

عن محلات السادة دجاني اخوان تلفون ٧١٦

يوم الثلاثاء ١٧ يوليو سنة ١٩٣٤

الساعة	
١١	اسطوانات غربية
١٥ر١٢	حديث الى السيدات بالعربية — الحياة الاجتماعية عند قدماء المصريين للانسة اسماء فهمي
٣٠ر١٢	اسطوانات شرقية
٣٠ر١	النشرة التجارية الاولى
	ختام
٦	موسيقى شرقية — كمان منفرد — الاستاذ فاضل شوا
٣٠ر٦	اخبار ونشرات
٧	النشرة التجارية الثانية
١٠ر٧	حديث بالعربية
٣٠ر٧	قرآن كريم — الشيخ احمد صبح
٨–٥٥ر٨	موسيقى شرقية — مغنى وآلات — الانسة ليلى مراد
٩–٢٥ر١٠	موسيقى غربية — مذاعة من استوديو الاسكندرية — فرقة كايو
١٠–٣٠	استئناف المغنى — الانسة ليلى مراد
٣٠ر١١	السلام الملكي
	ختام

تلفونات الدفاع وبرقياتها الخاصة

على باب السجن

يتزوجون

هاك قصة لطيفة نشرتها « عيتون ميوحاد » ونقلتها عنها (الپالستين بوست) ومآلها ان فتاة يهودية ممن دخلن البلاد تهريبا وعثر البوليس عليهن وكان عددهن ٣٧ ، بينما كانت تسير الى السجن ذهب اليها خطيبها (القديم او الجديد لا ندري !) وقال لها قولي انك زوجت نفسك مني فقالتها فقبل هو هذا القول وتقدم الى الضابط فسأله ان يطلق سراح زوجته !

وقال الضابط لابد لذلك من شهادة زواج ، فذهب الشاب واسمه ابيرهام شرستر الى الحاخامية ... وبما ان الدين الاسرائيلي يبيح الزواج الشفوي فقد صرفت اليه الحاخامية شهادة الزواج الذي لم يحضره حاخام

والفتاة حرة طليقة الان .

المدارس في القضاء الجنوبي

عزمت ادارة المعارف على انشاء ستة مراكز في القضاء الجنوبي ، وتخصص لذلك ستة معلمين وهي مستعدة لمساعدة كل قرية بخمسة وسبعين جنيها اذا ارادت هذه القرية بناء مدرسة ، وتتعهد بالصرف على المعلم . وقد بلغنا تجديد في مدارس القرى نكتب عنه غدا

ويبذل الاستاذ المفضال جميل بك الخالدي جهودا مشكورة لنشر التعليم في هذا القضاء ، حتى إنه لقد تعهد كل بناية مدرسة بنفسه . جزاه الله عن هذه الامة خيراً

شتان ...

شتان ما بيني وبينك مريم
إثنان متعوس ، وآخر ينعم
اطوي الليالي والسهاد منادمي
والدمع ضمدي والانين يرنم
متململا فوق السرير فلا اخ
يأسو جراحي ، او حبيب يرحم
انكرتني لما بصرت بشاحب
وبدت لعينك كالخيال الاعظم
لله اشكو ما لقيت منه لهوى
حلواً . ومراً اذ انا متندم
فالحلو ان الحلو منه علقم
والمر ان المر منه جهنم
ان كان لي ذنب فاني تائب
رحماك اني ميت يتكلم
كم من قتيل في الهوى مستشهد
ماكان يدعيه الهزبر الضيغم
هي نظرة اتمت فؤادي في يد
قداسة تفدى ولا تتاثم
سبحان من خلق الجمال معيده
اقلوب عشاق عليه تحوم

نابلس ش : الهادي

القدس

الوفود عند عطوفة الامير شكيب ارسلان

القدس في ١٦ تموز — لمراسل الدفاع الخاص — لايزال امير البيان عطوفة الامير شكيب ارسلان موضع احترام واجلال اهالي فلسطين على اختلاف طبقاتهم ولا زالت شرفات حيث يقيم عطوفته مكانا يقصده رجالات فلسطين للسلام على عطوفته ودعوته لزيارة مدنهم

عطوفة الامير يزور القدس

وصل القدس من شرفات المجاهد الكبير صاحب العطوفة الامير شكيب ارسلان ، وقد علمنا انه زار احمد حلمي باشا في البنك العربي هذا اليوم

وفد من شباب نابلس

يدعو عطوفته لزيارة مدينتهم

قدم القدس من نابلس وفد من خيار شبابها عرفنا من اعضائه الاساتذة كرم زعيتر وواصف كمال وقد علمنا انهما حضرا ورفاقهما للسلام على عطوفة المجاهد الكبير الامير شكيب ارسلان ودعوته لزيارة نابلس فشكرهم واعتذر لهم لعدم وجود فرصة تمكنه من زيارة مدينتهم وغيرها

وقد زار هذا الوفد سيادة الاستاذ الثعالبي ودعاه ايضا لزيارة نابلس وقد قيل لنا ان سيادته لبى الدعوة وسيعين ميعاد زيارته اليها فيما بعد .

استئناف النظر في قضية ستافسكي

تشكلت محكمة الاستئناف العليا هذا اليوم برئاسة سعادة قاضي القضاة وعضوية المستر بيكر والمستر ديفريتس للنظر في قضية ستافسكي المحكوم عليه بدائيا بالاعدام لثبوت ارتكابه جرم قتل الدكتور ارلزوروف . وقد بكرت جموع اليهود ذكوراً واناثا في اقتحام ابواب العدلية غير ان البوليس اوقفهم عند حدهم فلم يسمح الا لاشخاص معينين . وفي الساعة ٩،٣٠ افتتحت الجلسة وكان يمثل النيابة الاستاذ القانوني الضليع موسى بك العلمي والمستر كتروفتش . ووكلاء الدفاع المستر صموئيل وزميلان له وقد كانت جلسة الصباح تدور حول النقاط القانونية التي اوردها الدفاع واعتراض النيابة عليها وفي الساعة الواحدة تأجلت الجلسة على ان يستأنف النظر فيها وفي الساعة الثالثة والنصف . وفي الوقت المعين افتتحت الجلسة واستأنفت المحكمة النظر بهذه القضية وقد جئت لاخبركم وهي لم تنته بعد

موعد وصول سمو الامير عبد الله الى القدس

وصل القدس مساء امس السيد المحيسن رئيس الديوان الاميري في عمان في طريقه الى بور سعيد لاستقبال الامير عبد الله وقد فهمنا ان سموه سيصل الى القدس يوم الخميس في ١٩ تموز الجاري وسيحل ضيفا على فخامة المندوب السامي هو وسمو الامير طلال ، ويناما ليلة واحدة في دار الحكومة . ويغادر سموهما القدس الى عمان صباح يوم الجمعة . وقد امر فخامة المندوب السامي استقبال وتوديع سموه رسميا

وتذهب وفود كثيرة من اعيان فلسطين وشرق الاردن ومشائخ العشائر وسواهم من الوجهاء سيسافرون الى اللد لاستقبال سموه في محطتها

وفد الخليل للسلام على صاحب العطوفة

الخليل في ١٦ — لمراسل الدفاع الخاص . —

سيقوم اليوم وفد الى القدس لدعوة عطوفة الامير شكيب ارسلان وسماحة الحاج امين افندي الحسيني والزعيم عبد العزيز الثعالبي لزيارتهم مدينة الخليل

حيفا

مفاوضة لبيع قرية !..

حيفا في ١٦ تموز — لمراسل الدفاع الخاص — هل صحيح ان آل قدورة الكرام يفاوضون جمعية صهيونية في حيفا لبيع قرية الزنغرية التي يقطنها نحو ١٠٠٠ شخص والتي هي اوسع قرى صفد واحسنها تربة الى اليهود ؟ ! انا نأمل من آل قدورة الذين هم من بيت عريق بالمجد والشرف ان يكذبوا هذه الاشاعة التي اخذت تتردد كثيراً على الالسن !

قرار ترشيح عضوين لجمعية العمال العربية

عقدت جمعية العمال العربية امس اجتماعاً في ناديها كنت اخبرتكم عنه اول مس حضره ١٥٠ مندوبا من العمال ، وقد تكلم سكرتير الجمعية السيد عبد الحميد حيمور مرحباً بالحضور ثم قام الاستاذ المحامي حنا افندي عصفور مستشار الجمعية المذكورة وتكلم عن حقوق العمل في انتخابات البلدية وتبعه المحامي الاستاذ بدري افندي العابدين وتكلم بنفس الموضوع وكان لكلمتها وقع حسن في النفوس وفي نهاية الاجتماع قررت الجمعية ترشيح المحامين المذكورين عن العمال في الانتخابات القريبة القادمة .

ذبح الخنازير في البيوت

تلفت نظر دائرة الصحة كثيراً الى الاهتمام بمراقبة اولئك الذين يذبحون الخنازير في البيوت خلسة ويكثرون في الناحية الغربية قرب محطة الكرمل ، لما في ذلك من انبعاث الروائح الكريهة التي كثيراً ما تضر ضرراً كبيراً بالسكان وخاصة لانتشار التيفوئيد انتشاراً ذريعاً في حيفا

تبرع كريم

تبرع الوطني الكريم رشيد افندي الحاج ابراهيم بمبلغ عشرة جنيهات للكشافة الاسلامية وبجنيه واحد كل شهر والنادي يشكره على هذا التبرع الكريم .

قائد الاسطول الايطالي

رد قائد الاسطول الايطالي الزيارة لسعادة رئيس بلدية حيفا في هذا اليوم

الهجرة الدافقة

وصلت الباخرة بولونيا صباح هذا اليوم وانزلت ٦٩ مهاجراً يهودياً وافرغت ٩ اطنان من البضائع ! !

الترشيح لانتخابات بلدية حيفا

سيرشح حضرة بدري افندي العابد المحامي نفسه عن المنطقة السابعة .

وقد فهمنا ان المحامي الاستاذ محمد علي بك التميمي سيرشح نفسه عن المنطقة العاشرة كما وان حسن بك شكري سيرشح عن المنطقة الثامنة وسيظهر مرشحون كثيرون يظهرون عما قريب ، وستكون المزاحمة هذه السنة قوية شديدة .

بغداد

الاستاذ الكبير اسعد داغر في بغداد

بغداد في ١٣ الجاري لمراسل الدفاع الخاص — بالبريد الجوي

قبل ايام قدم الى العاصمة بالطيارة حضرة الاستاذ الكبير اسعد داغر ونزل في فندق « تايكرس بلاس » الذي غص باخوانه واصدقائه الكثيرين وهو موضع احترام رجالات العراق البارزين وعارفي فضله وجهاده المتواصل وقد عاد الى مصر بالطيارة نهار الجمعة في ١٣ تموز

تعليم ضباط الكشافة في العراق

عزمت وزارة المعارف العراقية جعلت دورة لضباط كشافة الالوية مدتها اسبوعان واختارت لها موقعاً من المواقع الجبلية في الشمال وقد تلقت الوزارة كتب طلب من ضباط كشافة الالوية الانخراط في سلك هذه الدورة المفيدة فقد اناطت الوزارة بمدير التربية البدنية الاستاذ عبد الكريم عسيران والاستاذ تحسين ابراهيم مدير معارف لواء (ديالى) اختيار بقعة مناسبة تكون مخيماً للدورة الكشافية

المفوضية العراقية في طهران

اسندت وكالة نائب القنصل العام في طهران الى السيد ناصر الدين بك الكيلاني قنصل العراق في كرمنشاه وقد وصلها وتسلم وظيفته فيها

غزة

لاستقبال سمو الامير

غزة في ١٦ يونيو — لمراسل الدفاع الخاص — اليوم مر بغزة السيد المحيسن رئيس الديوان الاميري العالي في عمان لاستقبال سمو الامير عبد الله

قضاء غزة يستعد

ويستعد الاهالي في غزة وقضائها استعداداً كبيراً لاستقبال سموه

طول كرم

انتخاب طلاب مدرسة طول كرم الزراعية

طولكرم في ١٦ تموز لمراسل الدفاع الخاص — تجتمع اليوم وغداً لجنة انتخاب الطلاب في مدرسة طول كرم الزراعية المؤلفة من سعادة مدير المعارف ومفتش الزراعة في اللواء الشمالي ومدير المدرسة المستر خوش واحمد افندي الناشم لانتخاب ٣٠ طالبا جدد للسنة الاولى في المدرسة المذكورة وذلك بمناسبة توسيع عمارة المدرسة وقد بلغني ان الاقبال على هذه المدرسة عظيما بالنظر لنجاح الطلاب فيها

اضراب السيارات لم يكن منظما

لم يكن اضراب السيارات في طول كرم منظما فقد كانت السيارات تقوم بحركتها كالمعتاد في صباح يوم الاحد

مصر

الشريف عباس حليم يعدل عن صومه

القاهرة في ١٦ تموز — لمراسل الدفاع الخاص

اجتمع مدحت يكن باشا بالشريف عباس حليم باشا في السجن والح عليه في العدول عن الاضراب عن الطعام وتوسلت اليه حرمه في هذا الشأن فنزل الشريف على ارادتها وتناول شيئا من الشوربة واستأنف بعد ذلك طعامه العادي

المانيا

خطبة المستشار تقفل باب المناقشة

صرح احد موظفي الحكومة الالمانية بان خطبة الهر هتلر اقفلت نهائيا باب المناقشة في حوادث الاعدام التي وقعت في المانيا

عدد قتلى الفتنة الاخيرة

تعتقد بعض المقامات السياسية ان ٧٧ قتيلا الذين تكلم عنهم الهر هتلر هم دون العدد الحقيقي الذي يتراوح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ قتيل

تجديد زعامة جيش الهجوم الهتلري

اخذت الحكومة الالمانية تملأ الفراغ الذي حدث في جيش الهجوم بعد اعدام الزعماء في ٣٠ يونيو وقد عينت الحكومة اشخاصا من اعضاء حزب النازي مجهولين لدى الجمهور .

زعم امتعاض موسوليني من اعمال هتلر

تعتقد الدوائر السياسية المطلعة في فرنسا ان الاعمال التي قامت بها حكومة المانيا اخيرا انفرت السنيور موسوليني من المانيا وهذا يجعل المخابرات التي ستجري بين فرنسا وايطاليا تدور في جو ملائم

جنيف

احتمال دخول روسيا العصبة قريبا

ينتظر ان تنتهي المفاوضات الخاصة بانضمام روسيا الى عصبة الامم بالنجاح قريبا . والمعتقد ان تقدم روسيا طلبا بانضمامها قبل اجتماع الجمعية العمومية في شهر سبتمبر .

لندن

جنود خفر السواحل

يطلقون النار على زورق بريطاني

اعلنت وزارة البحرية البريطانية ان جنود خفر السواحل الاتراك اطلقوا النار في ١٤ يونيو على زورق تابع للبارجة البريطانية « ونيتون شاير » تجاه جزيرة ساموس اليونانية التي تزورها البارجة في الوقت الحاضر . وكان يركب الزورق ثلاثة ضباط بريطانيين اصيب احدهم وسقط في الماء ولم تستخرج جثته حتى الان واصيب آخر بجرح في كتفه ويجري التحقيق في هذا الحادث بسرعة بالطرق الدبلوماسية

اميركا وانكلترا تجسان نبض اليابان

يسافر المستر ديفز واعضاء الوفد الاميركي البحري الى نيويورك في ١٩ يوليو الحالي بعد انتهاء الدور الاول من المحادثات البحرية . ويضع المندوبون الاميركيون والبريطانيون بيانا مشتركا يثبتون فيه اسباب هذا التأجيل وينتظر ان ينشر هذا البيان غداً والمعتقد ان سبب التأجيل الى ضرورة التحقق من آراء اليابان قبل السير في المفاوضات مرحلة اخرى .

اليابان تجدد اسطولها وتستعد

انتهزت حكومة اليابان فرصة تأجيل المحادثات البحرية الى اكتوبر القادم فشرعت تباشر بتنفيذ قرار المجلس البحري الاعلى وهو يقضي بتصليح القطع القديمة في الاسطول الياباني .

ملك ايطاليا يزور مستعمراته

يمر ملك ايطاليا بمصر في شهر ايلول القادم في طريقه الى الصومال لزيارتها رسميا ومعه وزير المستعمرات ويمر في شهر تشرين الاول بمصر ايضاً عائداً الى بلاده

في اضراب ١٢٠ الف عامل في اميركا

اشتبك الحرس في سان فرنسيسكو مع العمال الذين اضربوا ويقدر عددهم بـ ١٢٠ الف وتراشقوا بالحجارة وتبادلوا اطلاق الرصاص ، ويقال ان هذا اكبر اضراب عرفه التاريخ .

في سبيل الفلاح

حـــديث الزراع

تفريخ البيض بالماكينات وطرق تربية الصيصان فنياً

بقلم الزراعي صاحب التوقيع

تمهيد

في البلاد اليوم حركة طيبة ترمي الى اتباع الاساليب الحديثة في الزراعة ومن هذه تربية الدواجن المنتشرة الى حد لا بأس فيه والتي جعلناها موضع حديثنا اليوم لاهميتها والنقاط الجوهرية الفنية التي سنأتي على ذكرها

تستعمل الآن الماكنات في تفريخ البيض ، والماكنات اشكال كثيرة نعتبر موضوعنا اليوم عن اكثرها شيوعا وهو ما يشتغل بواسطة الماء الساخن وهاك البحث :

درجة الحرارة !

ان درجة الحرارة المضبوطة التي يجب ان تسير عليها الماكنة هي ١٠٥ درجات فهرنهايت ، على ان يكون الزموميتر فوق صينية البيض بمقدار سنتمترين فقط . وكلما ارتفعت درجة حرارة الهواء الى ٧٥ ف تنقص درجة حرارة التفقيس درجة واحدة.

الاسبوع الاول:

يوضع البيض في الماكنة في الصباح وترفع درجة الحرارة ببطء على ان لا يقل الوقت الذي يتم فيه ذلك عن ٨ ساعات . يحرك البيض في اليوم الواحد ثلاثة مرات على الاقل ، وليس في هذا الاسبوع اية حاجة للتهوية لكنا في اليوم الثامن يفحص البيض ويؤخذ منه خارجا كل ما يثبت الفحص انه ما كان ملقحا

الاسبوع الثاني :

ترفع درجة حرارة لا الترطيب ببطء لتبخير الرطوبة الزائدة ، وتبرد البيوض بدرجة حرارة عين الفاحص . ويتم هذا بوضع البيضة على العين والنظر فيما اذا كانت ساخنة او باردة . وعند التبريد يفتح باب الماكينة وتخرج الصواني نصف خرجة .

الاسبوع الثالث

يلاحظ في اثناء هذا الاسبوع ان درجة الحرارة ارتفعت بالنظر الى الحرارة المتأتية عن الجنين الحي . فاذا ارتفعت الدرجة الى ١٠٥ ف فارفع اداة التهوية ومنظم الرطوبة . اما من حيث التهوية فتتابع كما هو الحال في الاسبوع السابق. وتقلب البيوض لآخر مرة عند ما يحس بالنقر ، وتنقل الى جرار النقس المعتاد (ان وجد) ولا تنقل الفراخ الى الحاضنة الا بعد ان يمضي على فقسها ٣٦ ساعة على الاقل .

تغذية الفراخ بالطريقة الفنية

حتى الاسبوع السادس

يجهز للفراخ خليطا من الاغذية المفيدة سنأتي على تركيبه ، يوضع في اوعية خاصة ويترك امامها مقدار نصف ساعة ثم يؤخذ وتنظف الاوعية، ويشترط ايضا وجود طعام اخضر كالخس او البرسيم مثلا يعمل ضمما ويعلق في خيط على ارتفاع بسيط تطاله الصيصان بمنقيرها وذلك لجعلها تتحرك وتروض . اما تركيب المخلوطة الآنفة الذكر فهو:

١ كيلو نخالة زائد ١ كيلو سميد زائد ١ كيلو ذرة صفراء مجروشة زائد نصف كيلو ذرة بيضاء مجروشة زائد نصف كيلو شعير مطحون زائد ٣٠٠ غرام لحم مطحون زائد ١٥٠ غرام سمسم او بذر كتان او جوز هند مطحون، زائد ٢٠ غرام صدف مطحون زائد ٢٠٠ غرام عظم مطحون زائد ٥ غرامات ملح زائد ٥ غرامات سمك

وهو تركيب سهل ، وتستحصل كل هذه الانواع من مخازن خاصة بها ، وهي رخيصة جداً وفائدتها عظيمة جداً لا تقدر .اذ انها تسمن وتزيد في الحجم والنائج الى حد كبير . هذا والتغذية اوقات معينة منتظمة يجب مراعاتها والسير بها كما يلي :

(١) الساعة ٥ ونصف صباحا يعطى حليب مفروز زائد مخلوطة زائد طعام اخضر

(٢) الساعة ٨ ونصف صباحا يعطي حليب مفروز زائد مخلوطة

(٣) الساعة ١١ ونصف صباحا يعطى ماء زائد مخلوطة زائد طعام اخضر

(٤) الساعة ٣ بعد الظهر يعطي حليب مفروزة ومخلوطة

(٥) الساعة ٥ ونصف مساء يعطى ماء زائد مخلوط

شروط التربية العامة في هذا الدور

(١) يجب ان لا تكون درجة الحرارة حول مصباح الحاضنة في الاسبوع الاول اقل من ٩٠ ف ، ثم تنزل بعد ذلك في كل اسبوع خمس درجات حتى الدرجة ٧٥ ف

(٢) يجب وضع قطعة من الشريط حول المصباح وكذلك في الفرن في الغرفة مخافة الازدحام في هذه المواضع فالاختناق

(٣) تفرش ارض بيت الحاضنة بالقش اما ارض الحاضنة نفسها فتفرش بالرمل منعا لحدوث الحريق عن طريق اشتعال المصباح

(٤) يجب تنظيف البيت والاوعية كل يوم ، وابقاء البيت مقفلا اثناء ذلك لئلا تنزل درجة الحرارة

(٥) تفرك فتلة المصباح كل صباح بين السبابة والابهام ويعتنى كثيراً بعدم تدخينها

تغذية الصيصان من الاسبوع

السادس حتى الشهر الرابع

الساعة ٥ صباحاً تعطى حبوب حليب مفروز وطعام اخضر

الساعة ١٠ صباحاً يعطى حليب مفروز فقط

الساعة ٢ بعد الظهر يعطى ماء وطعام اخضر

الساعة ٥ ونصف مساء يعطى ماء وحبوب

وفوق كل ما ذكر تكون المخلوطة وجودة على الدوام امام الفراخ تتناولها في أي وقت تشاء . اما الحبوب المذكورة تتألف من كميات متناسبة من الذرة المجروشة والقمح المجروش وتعطى بقدر ما تستهلك الصيصان في مدة نصف ساعة.

قواعد التربية العامة في هذا الدور !

١ — اخرج الفراخ خارج البيت وفي الحظيرة في الاوقات الحارة من النهار.

٢ — اطفىء المصباح بضعة ساعات في اليوم كلما لاحظت ان ما على الفراخ من ريش يجعلها دافئة .

٣ — فرق بين الذكور والاناث عند استطاعة ذلك .

٤ — نظف البيت والاوعية يومياً .

٥ — اخلط ماء الشرب ببعض برمنجات البوتاس المطهر بدرجة تغير لونه فقط .

٦ — عند ما تشعر الاناث بحاجتها الى الانفراد ضعها في بيوتها الصيفية .

٧ — عند ما تصل الاناث الشهر الرابع من عمرها انتخب احسنها وضع عليه علامات ، ولتكن حلقات دائرية تلف حول الرجل . ثم ترسل الى اوكار البيض الخاصة ليحص انتاجها . وهنا يسير الامر على طريقة منظمة اقتصادية .

« ابو العبد »

ذكرى وشجون

البطولة الخالدة

نشأ سعد في احضان العز والترف وحيد والديه فحفا به كل العناية ولم يدخرا وسعاً في سبيل تعليمه واسعاده ، علماً وكان حاد الذكاء فنبغ ،لم يبق له مقعد في المعاهد السورية ، كان طموحا محبا المعالي توافا الى دخول معترك الحياة جريا وراء العظمة ، عرض على والديه فكرة الذهاب الي الغرب لينهل العلم في جامعاته ترددا باديء الامر، لكن حب الطموح ورغبة سعد الشديدة ارغماها على الموافقة . وبعد اسبوع ودعهما سعد في طريقه الى (برن) عاصمة سويسرا .

التحق بجامعتها بعد اطلاع مديرها على شهادته انضم الى فرع الحقوق لرغبته الشديدة في . التخصص بالمحاماة اخذ يجد ويجتهد ، يواصل الليل بالنهار منكبا على الدرس والمطالعة فلم يأت آخر السنة الدراسية الا وقد حفظ عن ظهر قلبه معظم ما في ثلاثة كتب لاشهر المحامين من نظريات وآراء في القانون .

دخل الامتحان الاول وكله امل بعد ان استعد ايما استعداد . فما اشد ما دهش من نجاحه الباهر جميع التلامذه والاساتذة ومدير الجامعة . تفوق على جميع زملائه . — اصحيح ان سعداً قد قهر ابناء الريخ وسا كني « برن » وابناء الرين والسين ؟ نعم انها الحقيقة التي ترفع رأس سوريا عاليا . فقد خرج من بينهم رافع الرأس شامخ العرنين . فلا عجب فهو متحدر من صلب هؤلاء الذين انا روا السبل امام امم المعمورة واهدوهم العلم والتمدن ، فلا عجب اذن من تفوق سعد وفوزه الباهر

ظل سعد يواصل ليله بنهاره حتى صار مثلا اعلى بين زملائه . ثلاث سنوات وسعد مثال الاخلاق السامية والتفوق العلمي فاستطاع بذلك كسب ود الزملاء وعطف الاساتذة والمدير فصار هذا كثيراً ما يستصحبه الى البيت بمناسبة وبغير مناسبة . حلت السنة الرابعة والاخيرة لنيل شهادة الدكتوراه « د . ل » دكتور في الحقوق تذكر والديه فضاعف جهوده للتعجل في العودة الى وطنه ووالديه، فانهمك في دروسه . مضى اسبوعان فشهر وسعد لم يستلم خطابا من والديه : خاف . ساوره القلق ، فأخذ يسأل نفسه : العل مكروها حل بهما ، بالوطن ؟ ذهب الى فراشه ولكن لم ينم ، لم يستطع ذلك ، فقد هاجمته الافكار المرعبة وساوره القلق ، مستحيل، لا بد من شيء احدث : وهكذا ظل ساهراً طول الليل . وفي الصباح ، في الصباح الباكر اذ به يسمع صوت بائعي الصحف ينادون الثورة في سورية . اشترى نسخة واخذ يطالع انباء بلاده ، وبينما هو كذلك اذ بساعي التلغراف يدخل عليه ويسلمه برقية . هل قتل والده ؟ هل نكب اهلوه ؟ فض البرقية على عجل وقرأ ما ترجمته : احرق الفرنسيس بلادنا بمدافعهم ، الثورة عامة ، ابق حيث انت ـ اسرع وارتدى ملابسه وحزم امتعته بسرعة البرق . لاحظت عليه اضطرابه ربة الفندق وكانت افرنسية تدعى « مدام كترين » فاسرعت نحوه مستفسرة ، فاطلعها على البرقية والصحيفة. سألته وقد علمت بعزمه على السفر : وكيف تذهب ولم يبق لك الا شهر وبعض الشهر فتنال الدكتوراة ؟ اجابها قائلا : ولكنه الوطن ، يحترق ، ويعتدي على حرمته . الوطن ، الوطن ، في انتظار ابنائه ليساعدوه في محنته على اعدائه المارقين من الشرف وصاح قائلا « ايه وطني ! بداك ابي وامي ان القوم نكثوا العهد وخانوك فلك الامان » سوف اسرع بالرحيل اليك، واجاهد واقتل من اعدائك ما استطعت حتى اقضي في سبيلك

ولكن انت ؟ كيف تحارب وانت حامل الشهادة ؟ وهل في استطاعتك القتال ؟ دع القتال لغيرك . غير ان سعداً اجابها باباء وشمم والشرر يتطاير من عينيه : انهم « الثوار » جميعاً من القادة الزعماء ، فقولي لبني جنسك ان الثوار من حملة البكالوريات والشهادات العالية وليسوا هم كما يصفونهم بالرعاع الاشقياء العصاة ، المتمردين ! بل هم احفاد اولئك الذين هذبوا العالم وعلموه الفنون والعلوم ودوخوا مصاره ، انهم يناضلون عن بلادهم وحقوقهم المغتصبة تلبية لداعي الوطن ليس الا . ثم ودعها وطار من امامها ، فاتبعته نظرها حتى تراءى شبحه من خلال دموعها وهي تبكي على شبابه الغض الذي سوف تأكله نيران جنود بلادها ، بل ابناء فرنسا ، ام الحرية ومحررة الشعوب المستعبدة . . . ثم اختفى الى حيث لم تعلم عنه شيئاً اما هو فاستقل الباخرة الى وطنه حيث النيران المشتعلة وميادين القتال العامرة، الى حيث القذائف الجهنمية تأكل الاجسام كالنار تأكل الهشيم الى حيث الرصاص والقنابل تحرق المدن وتهلك العباد البريئين، نزل البطل في بيروت ، وفي الحال شد الرحال الى الميدان ليلتحق باخوانه المجاهدين

سار الى المعركة وضاح الجبين يحمل بين جنبيه قلبا لا يخفق بغير حب الوطن ووالديه وما هي الا فترة حتى كان على ظهر الجواد يتقلد معدات الدفاع بائعا نفسه في سبيل الله والوطن . كل هذا والوالدان لا يعرفان شيئا من ولدهما الوحيد اذ انقطعت اخباره فجأة فابرقا الى (برن) يستفسران فاعلما انه عاد الى وطنه ليلتحق بالثوار وبعد الاستقصاء علما بخبر الفاجعة ، علما باستشهاد وحيدهما مع اخوانه الثوار المجاهدين . هكذا دخل البطل الشهيد المعركة مجاهداً آتى من ضروب المعجزات ما يعجز عنه الواصفون ، استمر في الجهاد في الكر والفر حتى قضى شهيداً

فلبست (الدلواعبة) السواد حزنا على ولدها الشهيد وبكاه جميل (والده) وبهذا سطر سعد صفحة خالدة ناصعة في تاريخ الجهاد الوطني المقدس ، ظلت مجهولة لدى الجميع . هكذا يستشهد سعد في سبيل الوطن ، اما انتم يا شباب فلسطين فنوم عميق

« لبنا » مصطفى ابراهيم

يحلو ركوب الجهاد

القصيدة التي القاها الاستاذ الموقع في حفلة وداع الاستاذ المربي احمد افندي خليفه بطولكرم

بين ابناء البلاد
ونيل اقصى الامل
يحلو ركوب الجهاد
ويستميت البطل
ان النفوس الكبار
لا تنتهي عند حد
تبني صروح الفخار
على جحيم الحسد
ليست تبالي العثار
ولا العناء الاشد
حتى اذا ما المراد
اوفى بأبهى الحلل
راحت تروم ازدياد
وتزدري بالملل
ما المرء رهن الخمول
كالمرء طوح الطموح
هذا جهول ملول
وذاك شهم جموح
يفنى الكهام الكسول
ويستمر الكفوح
فأنفوا لذيذ الرقاد
ثم ادأبوا في العمل
نحموا ثغور البلاد
من كل امر جلل
هذي المغاني ذوت
ازهارها في الرياض
سود الرزايا دهت
آجامها والغياض
مما عراها غدت
سوداء بعد البياض
تصبح ملء الوهاد
اين العبال العضل
اين الرجال الشداد
ينفون عني الخبل
ابيك أم الكرام
ان الشقا لا يدوم
لابد بعد القتام
من انقشاع الغيوم
وما حياة الانام
إلا بنشر العلوم
وقد اصاب السداد
ولم يقم في العذل
من بالعلوم استفاد
وفي هواها اكتهل
واليوم فخر الديار
شأو التي يبتدر
فيما وراء البحار
حيث العلا ينتظر
ومن يفادي الثمار
لابد ان يهتصر
فاقطف فداك الفؤاد
جنيها يزيل العلل
وليور منك البعاد
عزماً يدك الجبل
ان غاب عنا بهاك
ولم تلح للعيون
فان ذكرى علاك
في كل قلب تكون
يهتاجنا ان نراك
وقد حملت الفنون
ورحت بين العباد
تحثهم للعمل
الى سبيل ارشاد
الى توقي الزلل

راتب الشامي

صفحة ثقافة وأدب وعلم

مذكرات مدام جوليس ع...

رجال الوطنية العثمانية

صفحة مخبوءة من صفحات الحرب العظمى

ترويها سيدة إفرنسية

١ — بعد الهدنة

الباخرة «ريج كارول في ٢١ ديسمبر سنة ١٩١٩»

وصلنا اليوم مضيق البوسفور، وعلى ظهر باخرتنا تشكيلة من انواع مختلفة من امم الارض. فكان ابدع ما وقعت عليه العين. الانوار المتلألئة على محاسن الطبيعة تلك الانوار الباهتة التي تؤذن بحزن عميق ينبعث من المدينة الهادئة. واول ما وقعت عليه اعيننا بعد نزولنا الى المدينة تلك الوجوه الجديدة التي شاهدناها في استنبول وفرق الجنود الانكليزية والتليانية والفرنسية التي كانت تحتل المدينة.

كان الجيش العثماني في هذه الاثناء قد تقهقر الى داخل البلاد واظهر تمرده على الخليفة واصطبغ بالصبغة الوطنية. وفي ٣٠ اكتوبر عقد الحلفاء معاهدة مع الباب العالي لكن عاد جيش افرنسي مؤلف من فرقة «سوكوه» الشهيرة واجتاز تراقيا الشرقية الى استانبول. الا انه اعيدت الهدنة ثانية وكان اهم شروطها:

١ — تسريح الجيوش العثمانية وتسليم السلاح.

٢ — اعدام بعض زعماء الحركة الوطنية.

ومقابل ذلك اعترف الحلفاء بان «الحكومة العثمانية ليست مغلوبة من الوجهة العسكرية ولكنها قابلة بمحض ارادتها انهاء الحرب وتسليم السلاح تمهيدا على حصولها لتسوية مطابقة لرغائبها التي منها ضمان الحدود وحماية اقتصاديات البلاد» الا ان الحلفاء اصروا على استعباد تركيا ومطاردة الوطنيين. عندها صرح الاتراك انه «لا بد من ثورة واسعة النطاق نحرر بها انفسنا من هؤلاء الاقوام الذين يبغون استعبادنا.» وعلى اثر اشتداد وطأة عداوة الحلفاء للعثمانيين اخذ هؤلاء يناوشون الجنود الاجنبية ويعودون في اقل من لمح البصر الى مراكزهم الاولى. فالحقوا بالعدو بهذه الواسطة خسائر جمة وقلبوا عدة قطارات كانت تنقل الذخيرة والاطعمة للعدو فغنموا ما فيها.

هؤلاء الفدائيون ارعبوا الاعداء. فصرفوا اموالا طائلة في سبيل الدس لهؤلاء الوطنيين وافنوا اجسادهم في سبيل الكيد لهم. الا ان هؤلاء الوطنيين كانوا صادقين في حملتهم فلم يبهرهم الذهب ولم يثن من عزيمتهم كيد اعدائهم لهم.

هذا في الداخل اما في الاستانة فقد خمدت جذوة الروح الوطنية عند الاهلين، فاصبح الاهالي يتخوفون من الاجانب ثم ما لبث ان اشتدت جذوة الحماس بين الاهلين فلم يعد امام الاعداء الا استعمال القوة. ففي صبيحة يوم ٢٦ مارس (آذار) استيقظ الاهلون على اصوات الرصاص والمدافع، تبعه احتلال الجنود الانجليزية لدائرتي وزارة الحربية والبرق والبريد. واخذ الجنود يقومون باستعراضات عسكرية ويتحرشون بالاهالي وكأنهم يقولون لهم: نحن نتحداكم!

لم يكن للاتراك امام هذا التحرش الا الانثناء متراجعين الى داخل شبه الجزيرة او الى منازلهم يغلقونها على انفسهم خشية وحذراً. وفي العصر اعيد اطلاق الرصاص فسقط عدد كبير من الاتراك صرعى على التراب وفي الشوارع شهداء يشكون الى الله ظلم الاعداء

اما زعماء الثورة الوطنية فقد صودر معظمهم وقبض على بعض الضباط الوطنيين وارسلوا مكبلين الى مالطا

اعلنت الاحكام العرفية واقفرت المدينة من الاهالي وامتلأت بالجنود وعند ما كنت في سيارة الجنرال «إكس» نسير مخترقين شوارع المدينة كنا نرى الاهالي يتسللون وراء الجدران وكأنهم اشباح تتوارى خوفاً وحذراً. وصلنا وزارة الحربية فرأيناها زاخرة بالجنود الانجليزية وهم يدفعون بعضهم بعضاً بدون نظام او ترتيب

ان انجلترا والحلفاء لم يدرون انهم دفعوا ثمنا باهظاً لعتوهم هذا. فقد كانت اعمالهم هذه سببا في ايقاد نار الثورة الوطنية في اسيا الصغرى وقد كان افرادها الآن قد اخترقوا الجبال وقطعوا الانهار وانسابوا في البطاح وهم ينادون: المجد لتركيا!

كان بين هؤلاء زعماء فقراء بؤساء معدمون كل شيء الا تلك الروح المتأججة في صدورهم الزاخرة بالايمان بالله والوطن والتي كانت تدفعهم دائما الى خوض غمرات القتال مدافعين عن بلادهم وحمى نسائهم وطفالهم. وبالتدريج اصبح الاهالي في الاستانة بدل من ان يتواروا بين جدران المنازل يخرجون ويحيطون بدور الاحتلال الاجنبي ليروا عن كثب ماذا كان يجري هناك

كانت الجنود الانكليزية هي الحاكمة المستبدة بادارة المدينة والقاء الاوامر الى سائر الجنود. وفي ذات يوم قبض هؤلاء الجنود على اعضاء مجلس النواب العثماني في اثناء احدى جلساته لبحث في شؤون الوطن المستباح وارسلوا بعضهم منفيا الى مالطا والبعض الاخر اودع في غياهب السجون في الاستانة. وتمكن الزعماء الوطنيون الاخرون من الهرب الى داخل البلاد، فاصبح هذا القسم بمثابة القلب القلب النابض في الدولة العثمانية

هنا ظهر مصطفى كمال باشا في الطليعة داعيا الى السلاح والقتال والانخراط في سلك الجندية الوطنية. كان قبل الان جنديا بسيطا شهد معارك شتى في سوريا وبلاد اليونان وشبه جزيرة البلقان وآسيا الصغرى نفسها والان يقوم ليتسنم زعامة الحركة الوطنية في الاناضول فيقبض بيده الحديدية على الادارة في الهضبة ويقطع العلاقات وتوريد الذخائر والاطعمة الى الاستانة

كانت السياسة الانكليزية ولا تزال تنحصر في المثل القائل «ما احسن الحال اذا ساءت الاحوال». فاخذت تنشيء الفتن والدسائس بين رجال الاتراك وانشأت مصلحة استعلامات كبرى. وقد قال احد كبرائهم «انا افضل امة في العالم ولسنا في حاجة الى الاستعانة باحد غيرنا لاننا نؤثر ان نعمل بانفسنا لمجرد مصلحتنا. وما اسعد الاحوال لدينا اذا ساءت الاحوال. لاننا نتمكن حينئذ ان نفرق بين جماعات الاهلين ونستخرج القوى الحقيقية في بلادنا من مكامنها.»

كانت خطة انكلترا اذن سحق البلاد العثمانية وترجع هذه الخطة الى سنة ١٩٠٨. وكانت تركيا في هذه الاثناء تحاول النهوض تحت اشراف المانيا، ولما قامت الحرب العظمى فرضت المانيا هذا الرقابة عمليا على تركيا فتذمر الاتراك من ذلك وطلبوا مساعدة الانكليز، اما انكلترا فلم ترضى بذلك الا اذا كان على رأس تركيا وزارة تنفذ رغباتها وعلى هذا الاساس انشأ كامل باشا وزارته.

كانت جمعية الاتحاد والترقي التي يرأسها انور باشا في هذه الاثناء قوية عاملة. فاحبطت مساعي الوزير واسقطته من كرسي الوزارة فاشتد الصراع بين هذه الجمعية وبين الانجليز واحلافهم

الا انه بواسطة الدس الانجليزي المعروف تمكنت انجلترا من ايجاد الشقاق بين افراد جمعية الترقي، فانشق بعض افراد هذه الجمعية وكونوا جمعية اخرى باسم «جمعية الائتلاف والحرية» لتعمل على احباط مساعي جمعية الاتحاد والترقي. الا ان الحزب الاخير كان اقوى فتمكن من ان يقبض على الوزارة مدة من الزمن الى ان تمكن الائتلافيون من اسقاط وزارتهم واعادوا كامل باشا الى الوزارة ثم عاد الاتحاديون ثانية الى قوتهم الاولى. اما السلطان فقد اصبح آلة بيد الانجليز حتى انه كان يتقاضى معاشه من البريطانيين وفي هذه الاثناء تكونت جمعية «اصدقاء بريطانيا» ومن اعضائها المشهورين: مصطفى صبري شيخ الاسلام (!؟) والقائمقام صادق بك، ومحمد علي الذي مكن يد الاستعمار في الاستانة. والدكتور الفيلسوف توفيق رضا (المعروف)!..

وكان قد نشأ سوء تفاهم بين جماعات الاكراد الحاربين في صفوف العثمانيين مع العثمانيين فترك الاكراد القتال وقبعوا في بلادهم. فاخذ الان الانجليز يحاولون استمالتهم ويؤلبونهم على العثمانيين ساعات اعمالهم بالشكل المريب وكانت الجيوش الانجليزية في هذا الحين تتقدم نحو بغداد ولما سقطت تدخلت في البلاد الكردية، وللمطامع الكثيرة التي اثارها هذا التدخل جمعت قبائل الاكراد جموعها وفي موقعتين مشهورتين كان الجيش الانجليزي قد بدأ التقهقر بعد ان الحق به الاكراد خسائر فادحة في موقعتين احداها في كردستان والاخرى في خط طرابزون صامسون وعلى اثرها اعلن الاكراد استقلالهم.

وبينما كان الحلفاء والانجليز يدبرون خطط القضاء على الدولة العثمانية، اعلنت الهدنة في ١١ كانون اول سنة ١٩١٨. لكن الهدنة لم تعد سلامتها على تركيا اذ أن الاتراك اصروا على تحرير بلادهم ولم يرضوا باية هدنة يفرضها عليهم اعداؤهم

وفي يوم ١٥ آذار سارعت الجنود اليونانية (تساعدها الجنود الانجليزية) باحتلال ازمير فسرى هذا الخبر سريان البرق في البلاد التركية ووقع وقع الصاعقة على نفوس سامعيه. كانت جنود الانجليز تعاضد اليونان بالسلاح والمال، ولويد جورج الذي كان رئيساً للوزارة اذ ذاك كان همه الاكبر القضاء على الدولة العثمانية.

ولم ندر انه سيحل بذلك ساء ... البلاد.

كانت ازمير هادئة حين دخل اليونان الميناء وهم يصيحون بملء افواههم زيتو فنزيلوس (أي ليحيى فنزيلوس) واشتد زحام المتظاهرين فاسرع الجنود العثمانيون بتسليم اسلحتهم والتجأوا الى الداخل. فاطلق عليهم اليونان مدافعهم فسقطت جثث كثيرة من القتلى. وفي اليوم التالي اخذ الجنود العثمانيون لازالهم الى المراكب فهجم عليهم غوغاء اليونان والروم يسبونهم ويشتمونهم ويقذفون بطرابيشهم ويلوكونها تحت اقدامهم ويطعنونهم باسنة رماحهم ويضربونهم بكعاب بنادقهم ويهينون ويهتكون حرمات نسائهم. ولما وصلوا الى الميناء انطرح الجرحى على الرصيف والنساء تولول فكان منظر مؤثر للغاية. ولما اركبوا السفينة اودعوا في الطبقة السفلى مع الحيوانات!...

اما السلطان فانه بعث لتهدئة الاهلين قائلا ان هذا الاحتلال مؤقت وأوصى الابتعاد عن كل ما قد يسبب اهراق الدماء... وبلغ عدد القتلى في حوادث ازمير هذه زهاء الثلاثمائة وجرح ما ينوف على سبعمائة منهم.

وهنا عمد القرويون الاتراك الى مناوشة الجنود اليونانية فهزموهم عدة مرات: فكان اليونانيون يعمدون الى الانتقام من نساء المسلمين وانتهاك حرماتهن وقتل شيوخهم وكل من وقع في قبضتهم. حتى ان غوغاء اليونان قتلت اربعة من ابناء جنسهم لانهم كانوا يلبسون الطربيش فالتبس عليهم الامر وهذا يدلك على شدة تعصبهم ضد الدين الاسلامي

امام هذه الاعمال الوحشية اضطر هؤلاء القرويون والمسلمون في آخرامرهم الى التقهقر الى داخل الاناضول والانضمام الى الحركة الوطنية الناشئة هناك والتي كان يقودها زعيمها الاوحد مصطفى كمال باشا.

وفي يوم ١٦ يونيو تمكنت العصابات التركية من اصابة الجيش اليوناني بهزيمة منكرة. فعمد الجيش الى الانتقام من الاهلين فاطلق الرصاص على كل من سار في الشوارع وبلغ عدد القتلى في المدينة زهاء الالف شخص. وقد بلغ احد القواد الفرنسيين ان الاروام كانوا مدفوعين باعمالهم هذه من جانب الحكومة الانجليزية.

٢ — العصابات الوطنية واعمالها

فجر النهضة:

لم يكن امام العصابات التركية اراد كل هذه النكبات الان الا ان تبدأ بالهجوم على معسكرات الجيش اليوناني لاجلائه من البلاد، ففي يوم الثلاثاء الساعة التاسعة صباحاً في ٢٤ حزيران بعث المسلمون انذاراً نهائيا الى اليونان امروهم بمغادرة البلاد وترك مدينة (ايدين). وبعد الظهر ابتدأ الهجوم على المدينة فانكسر الجيش اليوناني واسرع في الانسحاب بعد ان احرق المدينة وقتل وذبح الخلق الكثير.

وفي يوم ٢٩ حزيران تمكن الاتراك بواسطة مدافعهم البعيدة المرمى من اصابة عطل واضرار كثيرة بالجيش اليوناني — الانجليزي فانسحب هذا بعد ان خلف وراءه خسائر جمة، وضحايا كثيرة من الابرياء من الاهلين الآمنين تدين ذنبهم في طريقه الى التقهقر.

لم يكن الذي قاتل اليونان والزمهم بهذه الهزائم المنكرة سوى جنود متطوعون غير نظاميين. اما الجيش النظامي فكان يحاول صد الانجليز عن بغداد.

(البقية تأتي)

غزة: راسم رشدي

حياة البغي

بقلم الاستاذ صاحب التوقيع

جذبتك اخت البكا والانين
مثار الاماني، منى العاشقين
حذائك واخني حديث الشكاة
وهاتي حديث الهوى والحنين!
وخلي هرين الدموع النوالي
وهاتي من الحب ما تهمين!!...
اتبكين؟ هذي اماني الشباب
وهذي نفاثة قلبي الحزين..
وهذي عهود الاماني العذاب
وهذي شهود الغرام الدفين!
جمالك هذا عليك احتفظيه
ولا تسرفي في البكا والانين!
فهم حيارى، ليحيا الجمال...
ويحلو لنا ان نرى هائمين!!!
لطيفة! هذا الجمال البديع
وهذا الشباب القوي المتين.
حرام عليك، تذيبي سناها
بيث الشكاة وذرف الشؤون!

***

رويدك صنو الشعور الرقيق
الوفي العطوف على البائسين
وخل الملام فان المصاب
يفيض الشؤون ويذكي الشجون..
الست تراني عراني الذبول
وهد السقام كياني الحصين؟..
الست تراني فوق السرير
ركاما تناهت اليه المنون؟
وهذا أمامك جسمي المريض
تداعى. واخنت عليه السنون!
وهذي بثور.. الشباب السخي
بسفك دمائي.. لسافكين!!!
... حياة البغي عذاب مقيم..
وشجو عظيم.. وحزن دفين!
وقتل الليالي.. يبذل مياه الـ
محيا الوسيم. ودمع سخين!..
وهذي حياتي!!! فخل الملام
وكن لي نعم الوفي الامين..

...

لطيفة! آه! انت الخلي
فزدت الهموم، وزدت الشجون
لطيفة! جئت لانسى حياتي
حياة الشؤون.. التي تذرفين!..
فزاد شعوري هنا بالحياة..
فخابت اماني.. وخابت ظنون

***

لطيفة! كوني كما اشتهيك
فتاة الخيال.. فتاة الفنون!!
وابقي وبيت الحديث الصحيح
حديث السقام.. كسر دفين..
وقولي بأنك رمز الجمال..
ورمز الكمال ورمز الفتون..
ولا تذكري لي بثور.. الشباب
الشباب المريض.. الشباب المهين!

***

لطيفة! انت التي هام فيك
كبار.. الانام، وهام البنو..؟..
أأنت السقيمة بنت السقام
تحث إليك الخطى مهطعين؟
فواحسرتاه! جنون الشباب
وواحيرتاه! شباب الجنون

يافا — مطلق عبد الخالق

رجاء ونداء

لو يعني الشباب الاديب باستنهاض همم اخوانه، وينأى قليلا عن ادب الشوق والحب والشكوى — فيعمد الى ادب القوة والجد والرجولة. وله في تاريخ آبائه كنز مذخور لو يشاء

العدد ٧١ — السنة الاولى

دار الدفاع في عمارة حزبون شارع جمال باشا يافا

	عن سنة	عن نصف سنة
قيمة الاشتراك في فلسطين	١٥٠	٨٠
في الخارج	٣٠٠	١٦٠

الاعلانات : يتفق عليها مع ادارة الدفاع ـ قسم الاعلانات

الا لم تشهد الغارة الشعواء مقتحما فدافع

الدفاع

الثلاثاء : ٥ ربيع الثاني سنة ٣٥٣ و١٧ تموز سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير : سامي السراج

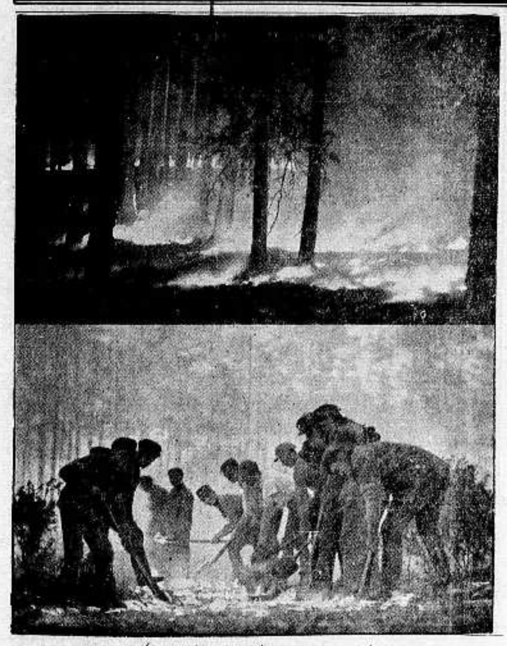
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : ابراهيم الشنطي

ويشترك في تحريرها طائفة من كتاب العرب في الداخل والخارج

رقم التلفون ١٠٧٥

العنوان البرقي : الدفاع يافا — عنوان البريد : ص . ب ٢٥٥

صور عالمية على هامش الحوادث



﴿ حريق الغاب الهائل في مكلنبرج ﴾

صورة ليلية للهيب المخيف من الحريق الهائل الذي لم ير مثيله حتى الان



افراح العطلة على الشاطىء

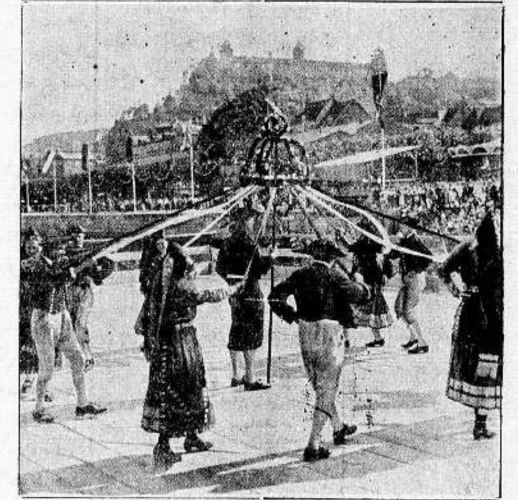


زار ملك سيام مع امرأته رئيس الوزارة جورنج في الكارنهال وترى جورنج والامير شيرازكتي يرميان السهام



﴿ رئيس ادارة الريشستاج الجديد ﴾

بعد انزواء مدير ادارة الريشستاج جاله استلم ادارته ارنست كيناست



﴿ زي القبائل الالمانية ﴾

صورة لجماعة من فلاحي انترفرتكن يرقصون رقصة قومية في ورتنبرغ الى الوراء في قصر روتسبرغ



﴿ من حوادث الاضطرابات في هولاندا ﴾

فريق من الجند والبوليس يزيح عوائق الحجارة من الشوارع